عبد الناصر يعلن عن زيارة خروشتشوف وسط هتاف مجلس الامة

ياعمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד

الثمن ٢٥ اغورة המחיר 25 אגורות

٢٧ اذار ١٩٦٤
١٤ ذو القعدة ١٣٨٣
14 ניסן 5723
27.3.1964
No. 90 Vol. XX
العدد ٩٠ السنة ال ٢٠

عبد الناصر يلقي بيانا في افتتاح مجلس الامة

القاهرة — القى الرئيس عبد الناصر في اليوم الاول لافتتاح مجلس الامة المصري المنتخب بيانا شاملا عن مسيرة الثورة المصرية نحو ما اسماه «بدولة العمال والفلاحين والمثقفين والراسماليين الوطنيين» . وقد استعرض رئيس الجمهورية العربية المتحدة في بيانه الذي استغرق ثلاث ساعات انجازات ثورة ٢٣ تموز في تحقيق المبادىء الستة للثورة وهي كما حددها : القضاء على الاستعمار واعوانه «القضاء على الاقطاع ، القضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم «تامين العدالة الاجتماعية ، اقامة جيش وطني قوي واقامة حياة دمقراطية

وقال ان هذا الوطن الذي كان قاعدة للاستعمار خلال ٧٠ عاما هو اليوم من طلائع الاستقلال الوطني في العالم كله .

ووصف السد العالي الذي سيضيف مليوني فدان جديد الى الارض المفتلحة في مصر وسيضمن ١٠ مليارات كيلو واط في الساعة سنويا (أي ضعف القوة الكهربائية الحالية) بانه معجزة الانسان . وقد استقبل نواب مجلس الامة بالهتاف الشديد اعلان عبد الناصر «انه من حسن الحظ ان صديقا عزيزا علينا سوف يحضر معنا هنا الاحتفال بافتتاح السد العالي واقصد به الرئيس نيكيتا خروشتشوف» ..

وتكلم ايضا عن التقدم في حقل

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

فولبرايت يدعو حكومته الى وقف مقاطعة كوبا والى الاعتراف بالصين الشعبية

واشنطن — ادان الشيخ الامريكي وليم فولبرايت رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي السياسة الامريكية الرسمية تجاه كوبا والصين ، وقال انها عبارة عن «تعارض بين اساطير قديمة ووقائع جديدة» .

ففي معرض خطابه في مجلس الشيوخ قال فولبرايت ان المقاطعة الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على كوبا اخفقت ولا يمكن لمقاطعة عالمية ان تسقط حكم كاسترو الا اذا فرضت الولايات المتحدة الحصار التام على كوبا ومنعت وصول السفن السوفياتية اليها .. ولكن هذا لا يمكن لانه يشعل لهيب حرب نووية ..

ولذلك دعا فولبرايت الى وقف هذه المقاطعة ..

وتعرض لسياسة حكومته تجاه الصين الشعبية فاعلن ان على الولايات المتحدة ان تتخلى عن فكرة «صينين» فهناك صين واحدة هي التي تقع في القارة ويجب ان تعترف بان النظام القائم فيها هو نظام شيوعي وان تقيم علاقات عادية مع حكومتها شريطة ان تتنازل الصين الشعبية عن تهديدها باحتلال فورموزا (الجزيرة التي يحتلها الدمية الامريكي شان كاي شيك وقد حولتها الولايات المتحدة الى قلعة حربية عائمة تهدد السلام في المنطقة) .

ومع ان الشرط الذي اشترطه فولبرايت يتعارض مع حق الصين الشعبية في فورموزا التي اعترفت المواثيق الدولية بانها جزء من الصين الا ان دعوة فولبرايت كانت بمثابة ضربة قوية نزلت بالسياسة الامريكية الرسمية التي تقوم على تجاهل الولايات المتحدة للصين الشعبية وعدم الاعتراف بها .

وقد احدثت تصريحات فولبرايت ضجة في المسرح السياسي الامريكي فالسياسة الامريكية تترعرع في اوهام او اساطير تتعارض مع الوقائع القائمة .

كلمة الاتحاد

ليس بالاستبداد تحل مشكلة أصحاب السيارات الخاصة

شدد البوليس خلال الايام الاخيرة الماضية ملاحقة اصحاب السيارات الخاصة التي تنقل العمال والمواطنين من القرى العربية الى المراكز الصناعية والمدن فتوقف اصحابها عن العمل ..

ونتيجة لذلك شاع تذمر اصحاب هذه السيارات واشتدت نقمتهم .. فالاجراء الاستبدادي يغلق في وجوههم مصدر رزقهم ورزق عائلاتهم الكبيرة .. ويخلق في الوقت نفسه مصاعب جمة في وجه الكثيرين من العمال واصحاب المصالح الذين يحتاجون الى وسائل النقل هذه .

ان ظهور هذا العدد الوافر من السيارات الخاصة في المدن والقرى العربية في الجليل والمثلث لم يكن من قبيل المصادفة بل يعود الى ثلاثة اسباب ..

حاجة المناطق العربية الحيوية الى تنظيم مواصلاتها مع المراكز الصناعية والمدن الرئيسية في مختلف ساعات النهار وخاصة في ساعات الليل حين تتوقف الباصات عن العمل ..

وحاجة هؤلاء السائقين الى العمل المنتج لكسب اسباب الحياة لعائلاتهم ..

وسياسة الحكومة القائمة على التفرقة القومية التي تمسك يدها عن اصدار تصاريح تحول السيارات الخاصة الى سيارات اجرة ..

والدليل على كل هذا ان هذه الظاهرة لم تنشا في المستوطنات اليهودية على الرغم من تضاعف عددها وزيادة عدد سكانها ..

ولهذا فحل هذه المشكلة لا يكون باجراءات بوليسية فظة تقضي على مصدر رزق عدد كبير من المواطنين الذين يعيلون عائلات كبيرة .. ولا يكون بعرقلة مواصلات العمال واحتجازهم ساعات طويلة للانتقام منهم .. بل ياتي عن طريق مواجهة هذه الظاهرة مواجهة واقعية وحل المشكلة بشكل يتجاوب مع مصالح جميع المعنيين بالامر العمال والمواطنين الذين يحتاجون الى مواصلات منظمة طوال النهار والليل .. واصحاب السيارات الذين يتكسبون من هذا العمل الشريف ..

لا يمكن التشدد بحرفية القوانين والتنظيمات التي تمنع اصدار تصاريح سيارات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

مؤتمر دول الحياد يعقد في القاهرة

اتساع قاعدة المؤتمر بدعوة اقطار افريقية وامريكية جنوبية واوروبية جديدة ..

كولومبو — اقر الاجتماع التمهيدي فكرة عقد مؤتمر دول عدم الانحياز في القاهرة وحدد موعده بالاسبوع الاول من تشرين الاول القادم .

كذلك اقر هذا الاجتماع لائحة باسماء الدول التي ستدعى للاشتراك في المؤتمر وتقع في ثلاث فرق : الاقطار التي اشتركت في مؤتمر دول عدم الانحياز الاول الذي عقد في بلغراد في ايلول ١٩٦١ ، الاقطار التي اشتركت في مؤتمر اديس ابابا (وهو مؤتمر الدول الافريقية الذي عقد في تشرين الثاني عام ١٩٦٣) والاقطار العربية التي اشتركت في مؤتمر الذروة العربي (اي كافة الاقطار العربية) .

كذلك ستدعى اللجنة التحضيرية بعض اقطار امريكا اللاتينية مثل اراغواي وشيلي وبوليفيا والمكسيك .

وبالاضافة الى يوغسلافيا التي هي من الدول التي بادرت الى عقد المؤتمر الاول والى الاعداد للمؤتمر الثاني ستدعو اللجنة التحضيرية من الدول الاوروبية السويد والنمسا وفنلندا .

شعب زنجبار يلتف حول حكومته

جاء في الانباء — في اوائل اذار اعلن عبيد كروم رئيس جمهورية زنجبار في اجتماع جماهيري ميثاق حكومته الذي يقضي بتاميم الاراضي.. وقد استقبلت الجماهير المحتشدة الميثاق بحماس كبير ...



جماهير زنجبار تحتشد في ساحة المدينة العامة لتعرب عن تاييدها لحكومتها .

البيان السوفياتي اليماني يؤيد حقوق عرب فلسطين

● السلال يوقع في موسكو معاهدة صداقة واتفاقيات للمساعدة الاقتصادية ● العلاقات السوفياتية — اليمانية تدخل مرحلة جديدة ● الاتحاد السوفياتي يبني مجانا مستشفى وثلاث مدارس ويمنح اليمن قرضا جديدا طويل الامد .

موسكو — مكتب الاتحاد — صدر في موسكو يوم الثلاثاء الماضي بيان سوفياتي — يماني مشترك على اثر المحادثات التي اجراها الرئيس اليماني عبد الله السلال ومرافقوه مع الزعماء السوفيات وعلى راسهم خروشتشوف وبريجنيف . وجاء في البيان المشترك ان الاتحاد السوفياتي يعترف باهمية قرارات مؤتمر الذروة العربي في القاهرة ويؤيد التوجه نحو حل القضايا الدولية بالطرق السلمية ، كذلك يؤيد تنفيذ قرارات منظمة الامم بشان حقوق عرب فلسطين .

ويشير البيان الى نجاح التعاون بين القطرين ويذكر بناء ميناء الحديدة بالمساعدة السوفياتية كمثل على ذلك . ووافقت حكومة الاتحاد السوفياتي على تقديم المزيد من المساعدات الاقتصادية والتقنية لتوسيع الانتاج وذلك باقامة مصنع الاسمنت ومصنع لتعليب الاسماك وبتطوير صيد الاسماك وبرصف طريق بين الحديدة وتعز وباجراء ابحاث جيولوجية وبتدريب عمال يمانيين .

وجاء في البيان ان الاتحاد السوفياتي تبرع ببناء مستشفى وثلاث مدارس مجانا في اليمن . هذا بالاضافة الى قرض طويل الامد وبشروط مريحة . كذلك وافق الاتحاد السوفياتي على تمديد مدة دفع القروض السابقة .

وايد الجانبان دعوة رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الناصر لتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في البلاد العربية وفي قبرص ، واعرب الاتحاد السوفياتي عن تقديره لسياسة الحياد الايجابي التي تسلكها حكومة اليمن لما في ذلك من تدعيم للسلام في الشرقين الادنى والاوسط وفي العالم كله .. ويشجب البيان كذلك مشاريع الاستعمار البريطاني للمحافظة على النظام الاستعماري في الجنوب العربي .. ويدعو لتصفية القاعدة البريطانية في عدن . واشار البيان الى «الوضع الخطر الناجم عن القضية القبرصية نتيجة تدخل الاستعمار في شؤون الجزيرة الداخلية» .

وقد اعرب الاتحاد السوفياتي في البيان عن موقفه الايجابي من عقد مؤتمر الذروة للدول غير المنحازة . ودعا الجانبان سويا الى اقامة منظمة تجارة عالمية تضم جميع دول العالم .

وقدر الرئيس اليماني تاييد الاتحاد السوفياتي الكبير

وزير جزائري يصرح:

لا مكان لمعاداة الشيوعية في الجزائر

المؤتمر الاول لجبهة التحرير الوطني يعقد في نيسان

الجزائر — من وكالات الانباء — صرح الوزير الجزائري بو معزه في البرلمان الجزائري : اود ان اردد ما قاله الرئيس بن بله انه لن يكون في هذه البلاد معاداة للشيوعية . وقد جاء هذا التصريح خلال مناقشة البرلمان لمشاريع الاستثمار الحكومية والمساعدة الاجنبية .

وكان الوزير يدحض مساعي كتلة صغيرة من النواب لعرقلة علاقات الجزائر الاقتصادية مع الدول الاشتراكية . فقد ادعى هؤلاء النواب ان تعاون الجزائر مع المعسكر الاشتراكي سيصعب العلاقات مع الغرب. واضاف الوزير «لست على استعداد لاعطاء اي بلد ضمانات فاصرح تصريحات معادية للشيوعية» . واكد الوزير بو معزه ان العلاقات مع الدول الغربية ليست مثمرة كالعلاقات مع الدول الاشتراكية . والسبب يعود الى ان هذه الدول «لا تريد الاساءة الى علاقاتها بفرنسا» وهي تتطلع الى الجزائر وكانها لا تزال منطقة نفوذ فرنسي . وقد ايد البرلمان برنامج الحكومة بمعارضة نائب واحد فقط وامتناع ستة نواب .

وسيعقد المؤتمر الاول لجبهة التحرير الوطني الجزائرية في الاسبوع الثالث من شهر نيسان المقبل . وقد اعلن هذا الحاج بن — علا ، عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر في اجتماع صحفي عقد في مدينة الجزائر مؤخرا .

وقال بن — علا ان اللجنة التحضيرية اتمت عدة نقاط من برنامج الجبهة الجديد . وقال ايضا : «من الواضح ان هذا البرنامج يجب ان يعين الوسائل لتدعيم الاستقلال القومي والطريق الجزائري نحو الاشتراكية» . (انظر عدد الاتحاد الماضي ٦٤/٣/٢٤ حول مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائرية) .

اشتداد الدعوة لتوسيع التجارة بين الدول الاشتراكية والراسماليه

جنيف — دعا سكرتير عام مؤتمر التجارة والتنمية الدكتور راول فاربيس من الارجنتين الى توسيع التجارة بين الشرق والغرب وابرز ان هناك امكانيات كبيرة في ميدان التجارة بين دول المنظومة الاشتراكية والدول الراسمالية الغربية .

كذلك دعا المندوب الهندي منهوبهاي شاه الى ادخال الدول الاشتراكية الى اتفاق التعرفة والتجارة العالمي (المعروف بجات) على اعتبار أن ذلك حل وسط بين الوضع القائم والاقتراح السوفياتي الذي يدعو الى اقامة منظمة تجارة عالمية تنفذ قرارات المؤتمر .

والمعروف ان الولايات المتحدة تعارض ذلك بشدة لان التجارة في تلك الدول حكومية!!

اما مندوب كوبا وزير الاقتصاد جويفيرا فقد شجب بشدة المقاطعة الامريكية المفروضة على بلاده ودعا المؤتمر الى اتخاذ اجراءات ضدها ..

وقد رات الوفود في كلمة المندوب الامريكي جورج بول نائب وزير الخارجية الامريكي محاولة للتهرب من اهداف المؤتمر .. فقد قال ان تجاوز التفاوت بين الاقطار المتطورة والاقطار النامية لا يتم بسرعة وليس سهلا وعلى الاقطار النامية ان تعتمد على نفسها!!

المندوب السوفياتي يدعو الى اقامة منظمة تجارة دولية

وتكلم في جلسة المؤتمر امس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

المندوب الهندي في لجنة نزع السلاح يدعو الى

تدمير الاسلحة النوويه في المرحله الاولى

مندوب البرازيل يدعو الى تحريم التجارب النووية في باطن الارض والى عقد اتفاق عدم اعتداء تام .

جنيف — ايد تريفيدي مندوب الهند في لجنة نزع السلاح الاقتراح السوفياتي حين دعا الى تدمير الاسلحة النووية في المرحلة الاولى من نزع السلاح واستثنى من التدمير التام نسبة محدودة تحتفظ بها دولتا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في اراضيهما لتكون درعا وقائيا حيال اي هجوم ..

وطالب المندوب الهندي اللجنة بان تقبل هذا الاقتراح ليكون عملها مثمرا .

واذاعت وكالات الانباء ان مندوبي الدول الغربية دهشوا لان ذلك يعني ان الهند رمت بثقلها وراء الاتحاد السوفياتي .

والحقيقة ان المقترحات السوفياتية تجد اصداء ايجابية بين مندوبي الدول غير المنحازة في جنيف لانها عينية وعملية وتهدف فعلا الى نزع السلاح ..

وقبل ذلك تكلم المندوب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في سطور

تعيين الوسيط الدولي لتسوية مشكلة قبرص

نيويورك — قبلت جميع الاطراف المعنية بالوسيط الدولي الذي عينه اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة لتسوية المشكلة القبرصية .

والوسيط هو سفير فلندا في السويد سكادي توفيويا ..

والمتوقع ان ينهي مهمته خلال ستة اشهر .

مظاهرات صاخبة في كوريا الجنوبية

سيول — اكثر من ٢٠ الف طالب اشتركوا في مظاهرة صاخبة في عاصمة كوريا الجنوبية احتجاجا على مفاوضات الحكومة الكورية مع الحكومة اليابانية لاعادة العلاقات بين القطرين . ويعلن الطلاب ان المفاوضات تسير في طريق خيانة مصالح كوريا الجنوبية ..

والمعروف ان اليابان كانت تحتل كوريا قبل الحرب العالمية الثانية وخلال احتلالها نهبت مواردها .

وقد انتشرت المظاهرات في طول البلاد وعرضها .

بن بله يوافق على اقتراح خروشتشوف

موسكو — نشرت جريدة برافدا نص رسالة بن بله الى خروشتشوف التي تضمنت رد الحكومة الجزائرية الايجابي على اقتراح الحكومة السوفياتية عقد اتفاق دولي للامتناع عن استعمال القوة عند تسوية القضايا الاقليمية ونزاعات الحدود . واشار بن بله في رسالته التي «تشابه اراءنا حول المسائل المتعلقة بالحدود الوطنية» وان «التاملات والنتائج التي تضمنتها رسالتكم قد وجدت صدى ايجابيا في بلادنا» .

تاميم شركة شل

القاهرة — اعلنت الحكومة العربية المتحدة بمرسوم اصدره الرئيس عبد الناصر تاميم شركة شل النفطية . وشركة شل هي من اكبر احتكارات النفط البريطانية وتقدر ممتلكاتها في الجمهورية المتحدة بثلاثة ملايين جنيه .

عارف يزور الهند

دلهي — يزور الهند الان عبدالسلام عارف رئيس الجمهورية العراقية ، قادما من باكستان بعد زيارته لها واجتماعه مع رئيسها ايوب خان .

فور الى موسكو

موسكو — وصل اليوم قادما من باريس ادجار فور ، احد رؤساء وزارات فرنسا سابقا بدعوة من البرلمانيين السوفييت . وتقول الانباء انه سيجتمع مع خروشتشوف لاجراء ابحاث معه . ويعتبر فور احد المساعدين المقربين لديغول .

وسبق ان زار بكين تمهيدا لاعتراف فرنسا بالصين الشعبية ، ويقول مراقبون سياسيون في باريس ان فور يريد تمهيد الطريق لزيارة ديغول للاتحاد السوفياتي

توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة القضاء في الكنيست

لتسن الكنيست دستوراً للدولة.. لتلغ المحاكم العسكرية ليوقف نهب الاراضي العربية تحت ستار التسوية

(في ٦٤/٣/١٨ اجرت الكنيست نقاشا حول نشاط وزارة القضاء وقد تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية وننشر ادناه نص الكلمة التي القاها) :

في مناقشة وزارة العدل تثار دائما مسالة التشريع الاساسي في الدولة ، والخلاف المستمر بين معارضي الدستور وبين الذين يطالبون به .

وسيضيف الى النقاش هذا العام ، موقف وزير العدل المتكرر ، عندما يظهر باسم الحكومة معارضا كل اقتراح في الكنيست لسن دستور للدولة وكذلك ، عندما يظهر خارج جدران الكنيست كقانوني وكمواطن — كما يقول . وفي المرة الاخيرة ، في النادي الاقتصادي في القدس ، قال وزير العدل انه لا يرى ضرورة للدستور في اسرائيل ، لان الدستور لا يستطيع ان يؤمن شيئا . وقال «ان الاعلان الاحتفالي بان كل انسان حر هذا الاعلان الذي يفتتح به الدستور ، لاحاجة باسرائيل له» . وقال ايضا : «لست بحاجة الى ورقة لتقول لي اني انسان حر «لاني حر» .

بمثل هذه الكلمات يريد الوزير ان ينسف الضرورة ، والطلب الذي يعود للمرة السادسة عشرة لوضع دستور يعرف حقوق المواطن الاساسية وحرياته في الدولة .

اننا نطالب كل سنة بان تشرع الكنيست دستورا كهذا كي لا تكون علاقة الحكومة بحقوق المواطن وحرياته كعلاقتها بورقة ، كما يعرف الوزير الدستور في الدولة .

وزير العدل دوف يوسف : لم اعرف الدستور بانه ورقة لقد قلت هذا بالنسبة الى بلاد اخرى .

توفيق طوبي : قلت انك لست بحاجة الى ورقة ، لتقول لك انك حر . هكذا كتب في «دافار» . ومن المعلوم ، ان حكما معينا يستطيع قلب الدستور الى ورقة ، ولكن ما دامت هناك قوى في الدولة مستعدة للدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وعن حريات المواطن ، فلن يبقى الدستور ورقة .

انت ، ياسيدي الوزير ، ربما تشعر بانك مواطن حر ، ولكن كثيرين في هذه الدولة ، وخاصة المواطنين العرب لا يشعرون بانهم احرار تحت عبء تقييدات الحكم العسكري . ولذلك نريد دستورا يقر ايضا المساواة بين المواطنين العرب واليهود .

ان النضال من اجل دستور للدولة ، هو جزء من النضال لتامين الدمقراطية وصيانتها ، وللدفاع عن حريات المواطن وحقوقه امام تعسف السلطة . ان الدستور فقط لا يؤمن هذه الحقوق ، اذا لم تقف دائما قوى شعبية لحراسة هذه الحقوق .

ان قيام دستور في الدولة — هو سلاح في ايدي جماهير الشعب للنضال من اجل الحريات الدمقراطية وللجم الحكام الذين يريدون الاعتداء على هذه الحريات . وعدم وجود دستور هو ثغرة ينفذ منها المعتدون على حقوق المواطن وحرياته .

قوانين الطوارىء والمحاكم العسكرية

ان قوانين الطوارىء منذ عهد الانتداب التي يقوم عليها الحكم العسكري ومساسه بحريات وحقوق السكان العرب — هي وصمة في جهاز التشريع الاسرائيلي ، ويجب محوها وبموجب ذلك يجب الغاء الحكم العسكري المضطهد الذي يدوس حقوق المواطن العربي .

ولكني في هذا النقاش اريد ان اشير الى المحاكم العسكرية التي تحاكم المواطنين العرب حسب قوانين الطوارىء البريطانية .

ان هذه المحاكم تجسم الحكم العسكري المضطهد .. وهي لم تات لاقامة حكم عادل ، بل لفرض عقوبات ادارية تحت ستار القضاء .

لقد ان الاوان لالغاء الحكم العسكري ، وهذه المحاكم معه ، وكذلك كل محاكمة عسكرية ، تعتدي بشكل فظ على حقوق المواطن . ولتكن في اسرائيل محاكم مدنية فقط وليكن حكم واحد لجميع سكان اسرائيل اليهود والعرب .

قوانين الاراضي ونشاط دائرة التسوية

لقد اورد وزير العدل في استعراضه الاستعدادات لتقديم قانون اراض اسرائيلي جديد يغير كل قوانين الاراضي في الدولة ان كل تشريع حكومي يتعلق بالاراضي — يثير الشك في قلوب السكان العرب . وسنناقش القانون عندما يقدم للكنيست ولكن دائما يتحرك الشك في قلوب السكان العرب حول كل اقتراح قانون يتعلق بالاراضي لان التجربة علمتهم بان هذه القوانين تخفي المزيد من محاولات لسلب اراضي الفلاحين العرب . ومما نشر عن اقتراح القانون الجديد يبدو انه جاء ليلغي مرور الزمن . ان مجرد الغاء مرور الزمن يعبر عن استمرار سياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم الا يكفي انكم رفعتم في الماضي مرور الزمن تجاه التمسك بالارض من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة وحتى الى ٢٥ سنة ؟ والان تريدون الغاءه كليا ! ان تسوية الاراضي التي ذكرها الوزير ، والتي حسب رايه تنفذ بسرعة تهتم بعدم ابقاء اي ذكر لحقوق الفلاح العربي في الارض التي افتلحها واحياها خلال سنوات مرور الزمن ، ولكن الغاء مرور الزمن هو خطوة جديدة فظة ضد عامل الارض ، ضد المزارع الذي يحيي الارض البور والوعر بعمله وبعرقه .

وتجري اعمال التسوية بهدف واضح وهو زيادة حرمان الفلاحين من اراضيهم . ويتحدث تقرير الوزير عن «تسوية الخلافات والتوصل الى حلول وسط مع المزارعين العرب خارج اروقة المحاكم . بهذه الكلمات القليلة في التقرير ترتسم صورة ماساة مئات الفلاحين العرب بل والوفهم . وامام مطالب السلطات التعسفية غير العادلة مطالب تعززها شهادات مشكوك فيها ، وضغط ثقيل ، وتعتمد على براهين غريبة مثل صور اتخذت من الجو ايام الانتداب ، حتى تثبت حدود الارض وعلاماتها ووضعها ، امام هذا كله يضطر الفلاحون تحت الضغط ولفقدهم اية امكانية اخرى الى التنازل عن ارضهم او اجزاء منها .

ويتضح من تقرير ادارة اراضي اسرائيل لعام ١٩٦٣ ان مطالب الحكومة بعد عمليات تسوية الاراضي في الشمال في ٤٢ قرية تتلخص بـ ٤٢٣الف دونم بينما جميع مساحة هذه القرى هو ٧٠٦ الاف دونم — وهي تتضمن ايضا الاراضي غير المفتلحة .

وهذا يعني ان مطالب الحكومة تبلغ ٦٠ بالمئة من مساحة القرى الاثنتين والاربعين وهذا عدى الاراضي التي صودرت في نطاق قانون استملاك الاراضي وقوانين اخرى . وبموجب التقرير تكون الحكومة قد حصلت من الاثنتين والاربعين قرية على ٢٠٥ الاف دونم وبقي ٢١٨ الفا اخرى تحت الخلاف

الى اين ستصل الحكومة بسياستها هذه ؟ لذلك فاننا نرى ان ثمة مجالا لسن قانون اراض جديدة يضع حدا لمصادرة الاراضي ويضمن لاصحاب الاراضي القليلة والمعدمين من الارض مساحة محترمة من الارض تكفل الحياة الانسانية لهؤلاء الفلاحين المحتاجين الى الاراضي وسنقدم في القريب اقتراحا لقانون كهذا

لتقم محكمة مركزية في الناصرة

وفي الختام ، يا اعضاء الكنيست اود الاشارة الى قضيتين . لقد ذكر الوزير في استعراضه امر كثرة ترك رجال القانون الكبار لوزارة القضاء والسبب لذلك واضح اذ لا ريب في ان ذلك يعود الى شروط العمل السيئة نسبيا ، والتي يطالب الموظفون بتحسينها ورفع مستواها . اننا نؤيد مطالبهم العادلة ، ومن واجب الحكومة ان تاخذها بعين الاعتبار .

اما القضية الثانية هي عدد القضاة العرب في اجهزة القضاء وقضية المحكمة المركزية في الناصرة ، وقبل عامين عندما اثرت هنا مسالة زيادة القضاة العرب في حقل القضاء قال الوزير اننا نفكر ونعمل في هذا الاتجاه لكن القاضيين العربيين بقيا نفس القاضيين العربيين .

انني اعتقد ان مصلحة القضاء بين العرب تتطلب زيادة عدد القضاة ولقد جاء الوقت الذي يجب على الحكومة فيه ان تلبي المطالبة باقامة محكمة مركزية في الناصرة ، وذلك لمصلحة عمل القضاء بين السكان العرب وللتخفيف على الاهلين العرب في تلك المنطقة عند اضطرارهم الى المحكمة المركزية .

مراقب الدولة ينتقد تاخير وزارة المعارف في الاعلان عن نتائج الامتحانات

القدس — انتهى الدكتور ي.ا. نيبنتسال مراقب الدولة من تقريره السنوي الرابع عشر . وعقد مراقب الدولة وكبار موظفيه ندوة صحفية على اثر تقديم التقرير الى الكنيست . واثار التقرير ضجة كبرى في الصحف المستمسكات الحساسة التي يشير اليها . وستاتي في العدد المقبل على استعراض واف لهذا التقرير .

غير اننا نبرز هذا الانتقاد الشديد الذي يوجهه التقرير الى وزارة المعارف في تاخيرها تبليغ نتائج امتحانات الاجتياز التي كثيرا ما اثرناها في صحفنا واستجوب حولها نوابنا الشيوعيون .

فقد انتقد التقرير بشدة [illegible] لاصلاح اوراق الامتحانات المدرسية لا سيما اوراق امتحانات الاجتياز ففي عام ١٩٦٢ ، مثلا ، لم تعط النتائج للمدارس الثانوية والمدارس الزراعية الثانوية الا بعد خمسة اشهر من موعد تقديم الامتحانات ، اما نتائج امتحانات دور المعلمين والمدارس المهنية فقد اعطيت بعد ثمانية شهور ، وبلغ التاخير في نتائج امتحانات مدرستين مهنيتين سنة كاملة .

وكان هذا التاخير مقلقا وحرجا لا سيما وانه يتعلق بمجموعة كبيرة من الطلاب تنوي اكمال تحصيلها العالي ، ويعتمد هذا على نتائج الامتحانات .

ويشير المراقب ان وزارة المعارف قد وعدت باصلاح هذا الوضع .

في اعقاب مؤتمر الشباب في فلورنسا

المؤتمر الذي جسد آمال الجيل الصاعد في عصرنا

بقلم جورج طوبي

لمدينة فلورنسا صفات عديدة تميزها عن غيرها من المدن الايطالية ، فبالاضافة الى جمالها ومناظرها الخلابة ، فهي من المدن التاريخية الشهيرة وتملك ثروة ثقافية هائلة تشمل تماثيل ورسوما لميخائيل انجلو ورفائيل وغيرهما من فناني القرن الثامن عشر والتاسع عشر . وعلاوة على ذلك فهي من اهم المراكز الصناعية في ايطاليا ، وطبقتها العاملة تمتاز بتقاليدها الثورية ومعاركها الكفاحية .

وفي الاونة الاخيرة اخذت فلورنسا تكتسب صفة جديدة فبدات تدريجيا تتحول الى مركز لعقد المؤتمرات الدولية وعقد مؤتمر عالمي لرؤساء البلديات ، وفيها عقدت اجتماعات شعوب البحر الابيض المتوسط .

وفي نهاية شباط الماضي عقد في مدينة فلورنسا مؤتمر الشباب العالمي لنزع السلاح والسلام والتحرر الوطني . وفي تحيته امام المؤتمر اعلن لابيرا رئيس بلدية فلورنسا انه يرى في هذا المؤتمر حلقة في سلسلة المؤتمرات الدولية التي عقدت في هذه المدينة التاريخية ، ويعتبر ذلك مساهمة متواضعة تقدمها فلورنسا لقضية السلام والحرية والتقارب بين الشعوب

هدف المؤتمر

عقد المؤتمر بمبادرة جميع منظمات الشباب في مدينة فلورنسا ، وحضره اكثر من ٣٠٠ شاب وشابة من ٦٣ قطرا يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية والعقائد الدينية ، منهم المسلم والكاثوليكي ، الاشتراكي والمحافظ ، والشيوعي .

لقد كان هدف المؤتمر بحث القضايا الملتهبة التي تجابه الجيل الصاعد في عصرنا ، وايجاد السبيل لتجنيد قوى الشباب في العالم وتشديد المعركة لنزع السلاح وضمان السلام ، ومساندة حركة التحرر الوطني . كذلك استهدف المؤتمر المساهمة في الجهود لتوحيد قوى الشباب في الميدان العالمي وايجاد قاعدة للتعاون المشترك من اجل خير الانسان وسعادته .

ورغم تعدد وجهات النظر وتضارب الاراء فجميع المؤتمرين تمكنوا من التغلب على الفوارق والخلافات وتخطي الحواجز وعملوا بجد واخلاص لبلورة القضايا التاريخية التي تنتصب امام الشباب في عصرنا وحاولوا تحديد السبيل لتقوية كفاح الشباب ودعم المعركة التاريخية ، معركة السلم والتحرر الوطني .

ومن هذه الناحية يمكن القول بكل تاكيد ان المؤتمر نجح في تحقيق هدفه ، واظهر بصورة واضحة انه رغم الصعوبات والمشاكل المعقدة فمن الممكن في عصرنا انقاذ العالم من ويلات حرب ماحقة وضمان مستقبل سعيد فواجب جميع قوى الخير ان تتكاتف وتعمل جاهدة لتحقيق هذا الهدف .

ولا بد هنا من الاشارة باسف الى ان وفد الشبيبة الصينية قد امتنع عن حضور المؤتمر وبعث برسالة يشرح فيها اسباب مقاطعته المؤتمر . ومما جاء في هذه الرسالة «ان الشبيبة الصينية ترى في هذا المؤتمر اداة لخدمة السياسة الخارجية السوفياتية التي تستهدف التقرب من الاستعمار الامريكي والتعاون معه واخفاء طابعه العدواني . واضافت ان المؤتمر سيحاول لجم النضال ضد الاستعمار ، ولذلك فان الشبيبة الصينية قررت عدم الاشتراك في هذا المؤتمر» .

وقد اثارت هذه الرسالة لدى عدد كبير من الوفود شعورا من السخط والاستنكار — واعتبرها البعض اهانة لهم ومحاولة لتشويه هدف المؤتمر وتزوير ماهيته .

ورغم تغيب الرفاق الصينيين وامتناعهم عن حضور المؤتمر الا ان بعض المندوبين وضعوا اراءهم امام المؤتمر ، ولكن المؤتمر رفضها بشدة وحزم ، واكد عدد كبير من وفود الشباب وخاصة من افريقيا وامريكا اللاتينية على اهمية الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في مساندة كفاح شعوبهم في معركة التحرر والاستقلال ، وكذلك اهمية السلام ومنع الحرب ونزع السلاح بالنسبة لنضال الشعوب من اجل تحررها واستقلالها .

لقد كان قرار المؤتمر بعقد لقاء عالمي للشباب في موسكو في صيف هذا العام لدعم كفاح الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ، افضل رد على الافتراءات التي وجهت ضد المؤتمر والمشتركين فيه .

اعمال المؤتمر

ان ما نشرته بعض الصحف الاسرائيلية حول ابحاث مؤتمر فلورنسا يجعل المرء يعتقد بان معظم ابحاث المؤتمر واعماله قد دارت حول اسرائيل وخلافاتها مع الدول العربية . صحيح ان هذه القضية بحثت في احدى لجان المؤتمر ولكن بالاضافة الى ذلك بحث المؤتمر عددا كبيرا جدا من القضايا الاساسية التي تهم الشباب وتؤثر على مستقبلهم .

لقد سارت اعمال المؤتمر في نطاق اربع لجان متفرقة . وامام كل لجنة من هذه اللجان وضع موضوع عام ، لبحثه واتخاذ قرارات حوله .

فاللجنة الاولى بحثت قضية نزع السلاح واثر ذلك على التطور الاقتصادي والثقافي وقدم البيان امام هذه اللجنة ممثل الشبيبة الاشتراكية في اليابان ومندوب الشبيبة البولونية .

اما اللجنة الرابعة فقد بحثت امكانية تقوية النضال لتحريم السلاح الذري والتوصل الى اتفاقيات حول مناطق مجردة من السلاح النووي . وقدم البيان حول هذا الموضوع السكرتير العام للكومسومول اللينيني الرفيق بافلوف ومندوب اتحاد الطلاب في التشيلي .

وبحثت اللجنة الثالثة قضية نزع السلاح وحركة التحرر الوطني . وقدم البيان امام هذه اللجنة المندوب الجزائري وممثل الشبيبة الاشتراكية في الدونيسيا .

اما اللجنة الرابعة فقد بحثت قضية تنمية التعاون بين منظمات الشباب المختلفة والتوصل الى جبهة واسعة تكافح من اجل نزع السلاح ، والتحرر الوطني ، والسلام .

وقد قدم البيان في هذه اللجنة ممثل لجنة الطلاب في امريكا ومندوب لجنة الشباب لنزع السلاح في بريطانيا .

وقد جرى نقاش مثير في جميع هذه اللجان وحاول كل خطيب شرح وجهة نظره حول مختلف المواضيع التي طرحت على بساط البحث ، وفي بعض الاحيان احتد النقاش واتخذ شكلا عنيفا . ومعظم الخطب التي القيت لم تكن مجرد تصريحات سياسية بل كانت محاولة جدية لبحث القضايا بعمق ، وتفسير طابع عصرنا وتحديد واجب الشباب والمهام التاريخية الملقاة على عاتقه وتعين السبيل للعمل المشترك الموحد ..

وبعد بحث ونقاش دام ثلاثة ايام اقرت كل لجنة من لجان المؤتمر قراراتها وتوصياتها الى الاجتماع العام الذي عقد في اخر يوم من ايام المؤتمر . والحقيقة انه لم يكن من السهل التوصل الى اتخاذ القرارات بسبب اختلاف الاراء وتعدد الاتجاهات السياسية بين المندوبين . الا ان الدمقراطية الواسعة التي تميزت بها ابحاث المؤتمر ولجانه (كان يحق لكل مندوب التكلم اكثر من مرة عن كل قضية يريدها) والرغبة العامة في التوصل الى اتخاذ القرارات بالاجماع والشعور بالمسؤولية ، كل ذلك فتح السبيل الى تقارب وجهات النظر بحيث اصبح بالامكان اتخاذ القرارات اما بالاجماع او باكثرية ساحقة .

قرارات المؤتمر

جميع القرارات التي اتخذها المؤتمر اقرت في اللجان الفرعية ولم تعرض امام الاجتماع العام

وكان من بين هذه القرارات قرارا يدعو الشباب في العالم الى تايد كفاح الشعب في قبرص دفاعا عن حريته وسيادته حيال مؤامرات المستعمرين واستفزازاتهم .

وقرار اخر يندد بالجرائم الوحشية التي ارتكبت بحق الوطنيين والدمقراطيين في العراق ويطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين واشاعة الحريات الدمقراطية .

كذلك اتخذ قرارا حول القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط ويشمل المطالبة بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى بلادهم .

واتخذ قرارا يدعو الى تايد شعب انغولا في معركته ضد الاستعمار من اجل حريته واستقلاله .

اما الوثيقة الوحيدة التي اقرها الاجتماع العام في المؤتمر فقد كانت بشكل نداء موجه الى الشباب في العالم جاء فيه .

ان جماهير الشباب في العالم يريدون العيش بسلام وحرية وذلك لضمان مستقبلهم ، ان المشتركين في مؤتمر فلورنسا يدعون جميع الشبان والشابات في العالم الى مد ايديهم والمساهمة في النضال العام من اجل نزع السلاح ، والسلام ، والتحرر الوطني .

«ان هذه المعركة تتطلب توحيد قوى الشباب وجهودهم في جميع الاقطار والقارات .

هيا نعمل سويا متكاتفين لضمان مستقبلنا» ..

(في عدد الجمعة القادم : القضية الفلسطينية والوفد الاسرائيلي في مؤتمر فلورنسا) .

الرفاق داهيد حنين وجورج طوبي في مؤتمر فلورنسا

برافدا تحذر من المساعي لاعادة العراق الى حملة مطاردة الشيوعية

بغداد — مكتب الاتحاد — وجهت اذاعة «صوت العراق» وهي الناطقة باسم الحزب الشيوعي العراقي نداء الى الراي العام العالمي لايقاف موجة القتل التي يتعرض لها الشيوعيون وغيرهم من الوطنيين العراقيين . واعلنت الاذاعة ان السلطات العراقية قد اعدمت مؤخرا كريم الاسدي من قادة الحزب الشيوعي في البصرة . وكان قد حكم عليه سنة ١٩٥٣ بالسجن لمدة خمس سنوات بصفته قائدا للطلاب . وقد اصدرت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في البصرة بيانا شجبت فيه الاعمال الدموية التي يقوم بها حكام بغداد الان .

واذاع راديو موسكو باللغة العربية اول امس مقالا كتبته جريدة برافدا تحت عنوان «ليس في صالح العراق» يشجب المساعي التي تقوم بها الاوساط المرتبطة بحزب البعث العراقي التي ترغب في توجيه الحكومة في طريق مكافحة الشيوعية . وجاء في المقال ان هذه الاوساط المهووسة لم يعجبها ان تسلك الحكومة العراقية طريق ايقاف الحرب القذرة ضد الاكراد ، ولذلك لا تكف عن محاولاتها تحريض العرب على الاكراد واعادة حملة مطاردة الشيوعيين

وجاء في المقال انه قد بدات مؤخرا محاكمات بعض القادة الوطنيين والدمقراطيين المعروفين ، امثال ليلى الروحي التي انقذت من الموت المحقق في العام الماضي ، ومحمد صالح بحر العلوم الشاعر الدمقراطي الكبير الذي يحتجز بالسجن منذ سنة كاملة ، ويحاكم الان مع ابراهيم كبه الوزير السابق في الحكومة التي اعقبت ثورة ١٤ تموز ، بتهمة الاشتراك في حركة انصار السلام . كما ان السلطات تقوم بمطاردة بعض الوطنيين لنشاطهم في اقامة جمعيات صداقة مع الدول الاشتراكية . هذا في وقت تصرح الحكومة فيه بانها من اجل الصداقة مع جميع الدول ومنها الدول الاشتراكية

وجاء في المقال ان قلب الحكم البعثي الملطخ بالدماء قد انزل ضربة بمخطط الرجعية ولكن في الوقت الذي تتكشف فيه امام العراق افاق الاستقرار والتطور الاستقلالي يشتد هذا النشاط المعادي للقوى الدمقراطية من اجل اعادة العراق الى خطه القديم ، وهذا ليس في صالح العراق .

في عيد الحزب الشيوعي العراقي

ثلاثون سنة من النضال المجيد

اعداد محرر الاتحاد

في ٣١ اذار عام ١٩٦٤ يحتفل الحزب الشيوعي العراقي ومعه القوى المتقدمة في العالم العربي والعالم بمرور ثلاثين سنة على نشوء الحزب الشيوعي العراقي .

وفي هذه المناسبة نقدم هذا الموجز عن مسيرة هذا الحزب البطل الذي تعرض لاعنف انواع العنف وخرج من بوتقة الاضطهاد قويا جريئا متفائلا ينظر الى المستقبل بثقة ، وهو يقود الشعب العربي في العراق في اندفاعه نحو التحرر والدمقراطية والاشتراكية .

البداية

تألفت الحلقات الماركسية الاولى في العراق في بداية سنوات الثلاثين وخاصة في المناطق الجنوبية حيث تركز عمال الموانىء والفلاحون . وفي اذار عام ١٩٣٤ توحدت هذه الحلقات في «لجنة مقاومة الاستعمار والاستغلال» وهي منظمة قطرية اضطرت الى العمل سرا بسبب الكبت الرجعي ..

وفي عام ١٩٣٠ تحول الحكم الاستعماري المباشر الى استعمار مقنع .. وفي الظروف التالية التي تميزت بتهادن اقسام من البرجوازية القومية مع الاستعمار وباعتزال اقسام اخرى من هذه البرجوازية تأسس الحزب الشيوعي العراقي حين تجسدت فيه «لجنة مقاومة الاستعمار والاستغلال» في عام ١٩٣٥ .. وصدرت انذاك صحيفة الحزب المركزية الاولى «كفاح الشعب» وهي تحمل شعار «ياعمال العالم اتحدوا» وشعارات تطالب بانهاء المعاهدات الاستعمارية وتصفية القواعد العسكرية (البريطانية) وتدعو الى الدمقراطية وتلبية مطالب الاكراد القومية .

وعلى الرغم من فتوته قام الحزب بقيادة اضرابات العمال الناجحة في عامي ١٩٣٦–١٩٣٧ .. ولعب دورا قياديا في تنظيم المظاهرات في بغداد ضد خطر النازية ومن اجل مصالح الكادحين .

وارتاع من جراء ذلك الاستعمار والحكام الرجعيون ولهذا شددوا اجراءاتهم الارهابية مستخدمين كذلك نشاط العناصر الخائنة في الحزب . ولكن في عام ١٩٣٩ بجهود قائد الحزب وسكرتيره العام الاول يوسف سلمان (فهد) اعيد تنظيم الحزب وتألف ملاك مهرة النضال من امثال زكي محمد باسم (حازم) وحسين محمد الشبيبي (صارم) ..

وعقد اجتماع الحزب التداولي الاول عام ١٩٤٤ وصاغ اهداف الحزب القريبة واهداف الحركة القومية .. وفي عام ١٩٤٥ عقد الحزب مؤتمره الاول واقر دستوره واتقن خطة لتنظيم الجماهير وقيادتها ودعا سائر القوى الوطنية الى تنظيم نفسها في احزاب سياسية .. كذلك وضع خطة تنظيم نقابات عمال نضالية وكان شعاره لنقو تنظيم الحزب لنقو تنظيم الحركة القومية .

ومنذ نشوئه كرس الحزب نشاطه للنضال ضد الاستعمار والملكية الموالية له ومن اجل الاستقلال القومي الحقيقي والحكم الدمقراطي ، والدفاع عن مصالح العمال والفلاحين وسائر فئات الشعب .

وثابر الحزب في العمل من اجل اقناع سائر القوى الوطنية لتوحيد جهودها في جبهة وطنية موحدة .

ودافع الحزب بصراحة عن حقوق الشعب الكردي وقام بدور اساسي في نشر الوعي الدمقراطي داخل الحركة التحررية الكردية موطدا ومعمقا النضال العربي الكردي المشترك ضد العدو الواحد ومحاربا في الوقت ذاته تعصب الامة الكبيرة بدون ان يلين تجاه الاتجاهات الانعزالية في الحركة القومية الكردية .

بعد الحرب العالمية الثانية

وقامت انتصارات القوات السوفياتية على الفاشية وما تبع ذلك من تهاو في مواقع الاستعمار العالمي بدور هام في نشر الوعي الدمقراطي بين الشعب العراقي ، وخلقت نتيجة لذلك الاوضاع الافضل لنشاط الحزب الشيوعي الذي اسهم بفعالية في توطيد الحب للاتحاد السوفياتي في قلوب الجماهير الواسعة وتعميقه .

ووقف عندئذ الحزب في طليعة جماهير العمال والطلاب والفلاحين في نضالها المجيد ضد السيطرة الاستعمارية وخطط الحرب الاستعمارية التي هدفت الى تكبيل العراق .

ومن بين هذه المعارك الكبيرة وثبة عام ١٩٤٨ وموجة ١٩٥٢ الثورية وحركة عام ١٩٥٦ كذلك قاد الحزب نضال العمال والفلاحين الطبقي من اجل حقوقهم . وفي عامي ١٩٤٦ و١٩٤٨ والاعوام التي تلتهما وبقيادة الشيوعيين شن عمال السكك الحديدية والموانىء والنفط اضرابات كبرى ووقعت وثبات فلاحية عديدة في المناطق العربية والكردية ..

وخلال هذه المعارك اصيب الحزب بخسائر فادحة وقدم تضحيات كبيرة .. ففي ١٤ و١٥ شباط عام ١٩٤٩ اعدم السفاح نوري السعيد قادة الحزب يوسف سلمان (فهد) وزكي باسم وحسين الشبيبي . كما اعتقلت السلطات ونفت مئات الشيوعيين وانصارهم وفي عام ١٩٥٣ قتلت السلطات غدرا عشرات الشيوعيين في السجون .. ومع هذا فبسبب نضاله وتضحياته فاز الحزب بعطف الجماهير الواسعة وحبها العميق واصبح اقوى حزب من حيث شعبيته ونفوذه السياسي ودوره التنظيمي في تجنيد الشعب .

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

وادى الشيوعيون العراقيون دورا فعالا جدا في تأليف الجبهة الوطنية الموحدة في بداية عام ١٩٥٧ . ووثقوا صلاتها بالحركة الوطنية داخل الجيش وبذلك سهلوا انتصار ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ .

وكرس الحزب نشاطه بعد ثورة تموز لصيانة استقلال الجمهورية من المؤامرات الاستعمارية والرجعية ولكسب الحريات الدمقراطية .

وفقد المستعمرون والرجعيون عقولهم وهم يرون مكائدهم تفشل الواحدة تلو الاخرى بفضل يقظة الشعب ونضاله ووحدة قواه الوطنية ونمو الحركة الدمقراطية .

وشدد المستعمرون دسائسهم الوضيعة لشق الوحدة الوطنية ونمو الشكوك والمخاوف التي شعرت بها اقسام من البرجوازية القومية من جراء نمو قوى الحزب الشيوعي والحركة الثورية الجماهيرية . وفي ذلك الوقت ساندت الاحزاب القومية العربية والكردية عبد الكريم قاسم في ملاحقة الشيوعيين ومنظمات العمال والفلاحين . وانتهت هذه السياسة بملاحقة تلك الاحزاب نفسها فقد قيد حكم قاسم نشاطها وابطل المكاسب الدمقراطية . وتوج حكم قاسم كل هذا بحرب عدوانية شنها على الشعب الكردي . وقام حزب البعث بدور وضيع في نسف الجبهة الوطنية المتحدة وفي تنظيم حملة اغتيالات وتخريب وتآمر وبشاعة استغل عملاء الرجعية واجنحة البرجوازية القومية المختلفة بعض اخطاء الحزب التكتيكية القصيرة المدى وضخموها وشنوا حملة محمومة وعنيفة لتشويه سمعة الحزب .

وخلال فترة حكم قاسم لم يجند الحزب جماهير الشعب ضد المكائد الاستعمارية على اعتبار انها الخطر الرئيسي فحسب بل جندها ضد ديكتاتورية قاسم الفردية ومن اجل الدفاع عن مصالح وحقوق الشعب العامل ومطالب الاكراد المشروعة .

وفي سياسة الحزب الشيوعي العراقي ارتبط النضال دفاعا عن الاستقلال القومي ومكاسب ثورة تموز مع النضال من اجل الدمقراطية .

انقلاب ٨ شباط الفاشي البعثي

وادت سياسة قاسم المعادية للشيوعية الى نجاح خطة الاستعمار التآمرية التي نفذها حزب البعث بانقلاب ٨ شباط .

واقام الحكام البعثيون الفاشيون اشرس حكم ارهابي عرفه تاريخ العراق الحديث . لقد قتلوا الاف الشيوعيين والدمقراطيين وسجنوا عشرات الالوف . وفقد الحزب الشيوعي العراقي من قادته سلام عادل السكرتير العام وجمال الحيدري وجورج تيلو ومحمد عبالي (اعضاء المكتب السياسي) والقائد البارز محمد حسين ابو العيس واخرين من الملاك المدرب .

ولم يفقد الشيوعيون العراقيون ثقتهم بالمستقبل على الرغم من ضربات العدو وخيانة بعض الخونة من المخربين وواصلوا رفع راية النضال عاليا .

وتهاوى حكم البعث مقرونا باللعنة والعار ، وكان سقوطه اخفاقا لسياسة معاداة الشيوعية في العراق . وقد كشف قادة انقلاب ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٦٣ عن بعض جرائم الحكم البعثي وحلوا حرسه القومي الفاشي . الا ان هؤلاء القادة واصلوا الطريق المعادي للدمقراطية . فعشرات الالوف من احسن ابناء الشعب العراقي لا يزالون في السجون .. وقد اصدرت المحاكم العسكرية على كثيرين من المناضلين الجدد احكاما بالسجن .

الحزب الشيوعي العراقي اليوم

لقد انتهت الحرب القذرة على الاكراد .. ولا جدال في ان الحزب الشيوعي العراقي خلال الايام العاصفة التي مرت به قام بدور كبير في نشر الوعي الدمقراطي والاخوة العربية الكردية وبذلك اسهم في انهائها وهو يناضل لحل المشكلة حلا دمقراطيا يقوم على اساس الاعتراف بحق الاكراد في الحكم الذاتي داخل اطار الجمهورية العراقية الموحدة .

وبينما يقوم الحزب الشيوعي العراقي بتضميد جرحه العميق وتقوية تنظيمه فهو يسعى الان لتأليف الجبهة الوطنية المتحدة من جميع القوى التي تقاوم الاستعمار والرجعية وتريد احلال الدمقراطية .

ويتحد كفاح الشيوعيين العراقيين اليوم بالنضال من اجل انهاء الحكم العسكري واقامة حكومة ائتلاف وطني تشيع الحريات الدمقراطية (حرية تنظيم الاحزاب والنقابات والصحافة) وتطلق سراح ضحايا الارهاب الفاشي وتجري انتخابات برلمانية دمقراطية وتقيم حكما دمقراطيا حقيقيا يأخذ موقفا حاسما من الاستعمار ونهب شركات النفط ..

كذلك يدعو الحزب الى توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاشتراكية التي ما كان في وسع حركة التحرر القومي العربية في العراق وسائر الاقطار العربية ان تنجز انجازاتها الوطنية بدون تأييدهما .

اممية الحزب الشيوعي العراقي

لقد كان الحزب الشيوعي العراقي يعتبر نفسه دائما كتيبة من كتائب الحركة الشيوعية العالمية ويرفع عاليا علم البروليتارية الاممية ولهذا ثقف الشيوعيين والجماهير الكادحة على حب الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي المجيد وتمسك بقرارات مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية لعامي ١٩٥٧ و١٩٦٠ .. وهو لا يزال يتمسك باخلاص باستنتاجاتها الماركسية اللينينية .

والحزب الشيوعي العراقي على الرغم من تضحياته السابقة وتضحياته اللاحقة يؤمن ان نضاله سينتهي بالنصر لان قضيته هي قضية الشعب في العراق ، قضية الانسانية المتقدمة السائرة نحو الاشتراكية .



من شهداء الشعب العراقي : سلام عادل السكرتير الاول للحزب الشيوعي العراقي (وهو الجالس) ثم جمال الحيدري ومحمد صالح العبلي عضوي المكتب السياسي للحزب، وقد استشهدوا تحت التعذيب البعثي في العراق

المناضلون الاكراد الذين فازوا بوعد الحكومة العراقية بتلبية مطالبهم



الذئاب البعثية بعد الانقلاب تفتش السيارات لتغتال الدمقراطيين والشيوعيين

أتفي حكومة الجمهورية المتحدة بوعدها هذه المره

نداء يطلقه المعتقلون السياسيون بعد سنوات من الاعتقال

في نهاية الاسبوع الماضي اذاعت القاهرة ان الحكومة تنوي الغاء حالة الطوارىء واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ..

ومن قبل في ٥ تموز (يوليو) صرح عبد الناصر لصحيفة لي موند الفرنسية بان حكومته ستطلق سراح المعتقلين السياسيين قبل نهاية عام ١٩٦٣ ..

وانتهى عام ١٩٦٣ .. وحل عام ١٩٦٤ ولكن عبد الناصر لم ينجز وعده – وهذا دفع المعتقلين الى اصدار نداء في شباط نشرته «الاخبار» اللبنانية والصحف المتقدمة في كثير من الاقطار .

ونحن ننشر هذا النداء املا في ان تنفذ حكومة الجمهورية العربية المتحدة وعدها الجديد فتطلق سراح هؤلاء المعتقلين الذين عوقبوا بسبب ارائهم ويعذبون لانهم يرفضون التنكر لها ...

ان المعركة الضارية التي تخوضها امتنا العربية اليوم ضد الاستعمار والرجعية تتطلب بشكل ملح ومتزايد ، توحيد كل القوى الوطنية والدمقراطية المعادية للاستعمار والرجعية وتعبئتها في المعركة وهذا لن يتأتى بدون اطلاق حريات الشعب السياسية والافراج عن المسجونين والمعتقلين الشيوعيين والدمقراطيين في الجمهورية العربية المتحدة، هؤلاء الوطنيون البواسل الذين يشهد لهم تاريخ بلادنا بالوطنية وبالصلابة في النضال الوطني . وان كفاحهم البطولي ضد النظام الملكي الاستعماري وضد الاقطاع ، وبسالتهم في معركة العدوان ، ودورهم البارز الذي لعبوه في تحرير بلادنا وكسب الاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي وتدعيمها وصيانتها معروف للجميع ولا يستطيع احد انكاره .

ولذلك كله فان اطلاق سراح المسجونين والمعتقلين الشيوعيين والدمقراطيين ضرورة ملحة تمليها مصلحة الوطن العليا ومصلحة حركة التحرر الوطني

وفي ٥ يوليو ١٩٦٣ ، ادلى الرئيس جمال عبد الناصر بتصريح لمراسل لي موند الفرنسية اعلن فيه انه قبل نهاية ١٩٦٣ لن يبقى في معتقلات وسجون الجمهورية العربية المتحدة شخص واحد بسبب ما اسماه «جريمة راي» .

وكم نتمنى ان يكون ما دفع الرئيس عبد الناصر الى الادلاء بهذا التصريح هو احساسه بالمخاطر التي جرتها على بلادنا وثورتنا ووطننا العربي سياسة العداء للشيوعية .

الا ان تجربتنا المريرة مع الحكومة في العربية المتحدة تدفعنا الى ان نتحفظ تماما في تقديرنا للمدى الذي ستصل اليه تنفيذ هذه التصريحات . لقد مضى حتى الان عدة اشهر ومع ذلك لم تتخذ بعد اية خطوات جدية تبشر بتنفيذ هذا الوعد .

● فمنذ ٥ يوليو الماضي لم يفرج الا عن عشر معتقلات سياسيات مضى على اعتقالهن اكثر من اربع سنوات ، علما بان السلطات كانت قد وعدتهن بالافراج عنهن منذ نوفمبر ١٩٦٢ على اثر اضرابهن عن الطعام لمدة ١٦ يوما . وبالطبع لا يمكن ان نحسب حسابا لعدد من المعتقلين الذين افرج عنهم من يوليو الماضي ايضا فان الملابسات التي لازمت الافراج عنهم يصعب معها اعتبارهم معتقلين سياسيين .

● ولا تزال المباحث العامة مصرة على سياسة «الاستنكار» فهي ترفض الافراج عن اي معتقل او مسجون انهى مدة عقوبته ما لم يستنكر عقيدته ويدلي باعترافات ، ويتعهد بعدم الاشتغال بالسياسة . وقد صدرت اوامر اعتقال بالفعل في حق عدد ممن انهوا مدد عقوبتهم لانهم رفضوا شروط المباحث العامة ، نذكر من بينهم المدرس طاهر البدري، والطالب وديع وهيب ساويرس الذي قضى عقوبته في الاشغال الشاقة عشر سنوات ثم اعتقل من منتصف يوليو الماضي بعد اسبوعين فقط من تصريحات الرئيس عبد الناصر . ولا تزال «عمليات غسيل المخ» تمارس ضد المعتقلين في السجن الحربي حيث تلقن لهم محاضرات معادية للشيوعية .

● ولا تزال السلطات مصرة على استمرار اعتقال عدد من المعتقلين الذين يعانون من امراض خطيرة تهدد حياتهم نذكر من بينهم الفنان داود عزيز الذي يعاني من ذبحة صدرية حادة والذي قرر الاطباء المعالجون ان حالته ميئوس من شفائها وطلبوا له مرارا الافراج الصحي .

● ولا تزال السلطات ترفض تطبيق قانون العفو على المسجونين الشيوعيين . وقد استثنتهم من قانون العفو الذي صدر في ٢٣ يوليو ١٩٦٣ بمناسبة اعياد الثورة . كما تحرم السلطات المسجونين الشيوعيين حتى الان من الحق الذي يتمتع به المجرم العادي من الافراج الشرطي بعد قضاء ثلاثة ارباع المدة .

● ولا تزال السلطات تضطهد اسر المعتقلين والمسجونين الشيوعيين وتحاربهم في ارزاقهم كوسيلة لحمل المعتقلين والمسجونين على استنكار عقائدهم . ويوما بعد يوم تفلح المباحث العامة في هدم اسر جديدة ومن دفع زوجات للانفصال عن ازواجهن المعتقلين والمسجونين .

ان ذلك كله يدل دلالة قاطعة على ان قضية الافراج عن المسجونين والمعتقلين الشيوعيين والدمقراطيين ليست محسوسة كما قد يوحي بذلك تصريح الرئيس عبد الناصر . ولكي يوضع هذا التصريح موضع التطبيق ينبغي ان تأخذ القوى الدمقراطية في العربية المتحدة وفي الوطن العربي والعالم باسره ، قضيتنا بين ايديها .

لذلك ، فاننا ندعو كل الوطنيين الشرفاء والمنظمات النقابية والدمقراطية ان ترفع صوتها مطالبة بالافراج الفوري غير المشروط عن كافة المعتقلين والمسجونين الشيوعيين والدمقراطيين في الجمهورية العربية المتحدة . اننا ندعوهم ان يضاعفوا من جهودهم المشكورة في هذا السبيل وان يبعثوا الى المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة البرقيات والمذكرات والوفود . وان يرسلوا لجان التحقيق ليطلعوا على ظروفنا واحوالنا وطريقة معاملتنا . وليتحققوا من مدى تنفيذ الوعد الذي قطعه الرئيس عبد الناصر بانه قبل نهاية ١٩٦٣ لن يكون هناك في الجمهورية العربية المتحدة معتقل او مسجون واحد بسبب «جريمة رأي» .

المسجونون والمعتقلون الشيوعيون والدمقراطيون في الجمهورية العربية المتحدة

كتاب تمرد الاشكناز او روح الكره الطائفى ..

«لمع» مؤخرا اسم كاتب عبري كان مغمورا حتى هذه الايام ..

والكاتب هو كالمان كاتسنلسون . وسبب «لمعان» اسمه كتابه : تمرد الاشكناز .

ويصف الكاتب كتابه انه تاريخا للطائفة الاشكنازية – اليهود من اصل غربي – ولكنه في جوهره تحريضا على الطائفة السفرادية – اليهود من اصل شرقي .

ففي هذا الكتاب يتهجم الكاتب بلغة بذيئة على اليهود الشرقيين ويعلن انهم اعداء اليهود الغربيين .

ولا يقتصد الكاتب في نعوته القاسية حين يتحدث عن الوزراء الشرقيين امثال شطريت ، ووزير البوليس ، وساسون ، ووزير البريد ، كما يستخدم عبارات استقاها من منابع التحريض العنصري والطائفي ..

وتقول الصحف التي نقلت انباء الكتاب ومقتطفات منه ان عددا من اليهود الشرقيين سيداعون الكاتب امام المحاكم .. وان الوزراء الشرقيين يبحثون في الخطوات التي عليهم اتباعها حيال هذا الكتاب

وليس غريبا ان يصدر هذا الكتاب في بلاد يربي الحكام الشعب الاسرائيلي على التحريض العنصري ..

وليس غريبا ان يكتب هذا الكاتب مثل هذا الكتاب فقد عاش زمنا في حزب الحيروت وتركه فيما بعد ..

والسؤال : كيف قبلت دور النشر اصدار مثل هذا الكتاب ؟

العلاقات الوثيقة بين التجارة والتنمية

يوم الاثنين في الثالث والعشرين من شهر اذار عام ١٩٦٤ بدا في جنيف مؤتمر التجارة والتنمية الدولي بحضور حوالي ١٥٠٠ مندوب يمثلون ١٢٢ قطرا وشعبا .

وبعد مراسيم الافتتاح – خطاب او ثانت وانتخاب القيسوني رئيسا للمؤتمر – استقر المؤتمر ليقوم باعماله التي ستستغرق حوالي ثلاثة اشهر ..

اما جدول اعماله فطويلة وابرزها :

- توسيع التجارة الدولية واهميتهافي التطوير الاقتصادي
- مشاكل التجارة العالمية بالمنتجات الاولية – الخام مثل القطن والنفط والمطاط والشاي .
- التجارة بالسلع المصنوعة وشبه المصنوعة .
- اثر التكتلات الاقتصادية المنطقية على التجارة الدولية.
- وسائل واجهزة ادارية لتنفيذ الاجراءات لتوسيع التجارة العالمية .

المبادرة لعقد المؤتمر والترابط بين التجارة والتنمية

وقد يذكر القراء ان الاتحاد السوفياتي كان المبادر الاول لعقد هذا المؤتمر .. وفي اكثر من مناسبة اثار القضية في الهيئات الدولية .

وكان هدفه من وراء ذلك ازالة القيود الثقيلة التي تقيد التجارة والقضاء على مظاهر التفرقة فيها .. ومساعدة الاقطار النامية في هذا الميدان .. فقد دابت الدول الاستعمارية وخاصة الدول الغربية الكبرى – الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية على ممارسة الحصار الاقتصادي حيال الاقطار الاشتراكية وفرض اتفاقات غير متعادلة ومضرة على الاقطار الفتية النامية .

وتجاوبت الدول الفتية مع هذه الدعوة وفي دورة هيئة الامم المتحدة الثامنة عشرة ، دعت هذه الدول الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية الى احداث تغييرات في التجارة الدولية والعلاقات الاقتصادية بينها وبين الدول الراسمالية المتطورة مما دعا الدورة الى اقرار فكرة المؤتمر ..

واضطرت الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من الدول الغربية التي عارضت فكرة المؤتمر الى الموافقة على عقده خوفا من ان تصاب بالعزلة ..

ولم يكن من قبيل المصادفة قرن التجارة الدولية بالتنمية

فالدول الفتية ويطلق عليها النامية وهي تشكل الاكثرية الساحقة من الدول لا تنتج بالنسبة للفرد الواحد اكثر من واحد على خمسة عشر مما تنتجه الدول المتطورة

وقد نشأ هذا الوضع على سياسة الاستعمار .. فالاستعمار حول الاقطار الفتية في عهد سيطرته قبل استقلالها الى اقطار تنتج مادة اولية واحدة وابقاها زراعية طوال عشرات السنين

وهذا الوضع لم يتغير .. ففنزويلا مثلا يؤلف النفط ٩٢ بالمئةمن تصديرها.. وكولومبيا تؤلف القهوة ٧٧ بالمئة من تصديرها .. وبورما يؤلف الارز ٧١ بالمئة من تصديرها والجمهورية العربية المتحدة يؤلف القطن ٧١ بالمئة من تصديرها .. ولا يختلف الوضع في غانا وسيلان وملايا وغيرها ..

ولان الدول المتطورة، لطاقتها الاقتصادية، تستطيع ان تتحكم بالتجارة الدولية فقد فرضت احتكاراتها اسعارا غير ملائمة لهذه المواد الاولية – الخام – وهي تستمر في تخفيضها فتضر بذلك اقتصاد تلك الاقطار وتعرقل نموهاوتطورها الانمائي

وليس ادل على هذا من انخفاض اسعار هذه المواد الاولية بنسبة ١١ بالمئة بين عام ١٩٥٨ وعام ١٩٦٢ في حين ان اسعار هذه المواد الاولية بالذات في الاقطار المتطورة لم

ابن خلدون

تنخفض اكثر من واحد بالمئة .

وتظهر خطورة تحكم الاقطار الغربية في التجارة مع الاقطار الفتية النامية في ان حصتها من التجارة في العالم الراسمالي هبطت بين عامي ١٩٥٠و١٩٦١ بمقدار ٣١ بالمئة .

ومقابل هذا الانخفاض في اسعار المواد الاولية ترتفع اسعار السلع المصنوعة التي تصدرها الاقطار المتطورة ..

وهكذا يظهر الارتباط العضوي بين الامرين : التجارة والتنمية ..

فحتى تستطيع الاقطار الفتية من القيام بمشاريع الانماء والتصنيع عليها ان توازي بين اسعار منتجاتها الاولية واسعار السلع المصنوعة التي تستوردها من الاقطار المتطورة .

والحقيقة ان هذه الموازاة والتطابق تما في العلاقات ما بين الاقطار الفتية النامية واقطار المنظومة الاشتراكية مما قوى ساعد الاقطار الفتية النامية وجعلها في وضع اصلب يمكنها من الضغط على الدول الاستعمارية المتطورة صناعيا.

وهذا الامر كان عاملا في اجبار الدول الراسمالية الغربية على الاشتراك في المؤتمر

مبادىء اقترحها الاتحاد السوفياتي وبعض الدول الاشتراكية

وتسهيلا لاعمال المؤتمر صاغ الاتحاد السوفياتي بالتعاون مع بولونيا وتشيكوسلوفاكيا مبادىء قدمها الى اللجنة الاعدادية تحت عنوان «مبادىء العلاقات التجارية وسياسة التجارة» تصح لان تكون نسقا في العلاقات بين الدول .

وتقوم هذه المبادىء على المساواة في التجارة والتخلي عن التمييز فيها مهما كان نوعه ..

كذلك تقوم على المنفعة المتبادلة وعلى احترام سيادة الاقطار وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

وتدعو هذه المبادىء الى تعميم مبدأ المعاملة الافضل في العلاقات التجارية .. كما تدعو الى عدم التمييز في التجارة الدولية والنقليات والتمويل والقروض وغيرها .

والواضح ان القيود والحواجز التي تفرضها التكتلات الاقتصادية مثل السوق الاوروبية المشتركة ، تخدم الاحتكارات الراسمالية الكبرى التي تهدف الى امرين مقاطعة المنظومة الاشتراكية على امل ان يضعفها ذلك والضغط على الاقطار الفتية النامية لتخضع لاوامر الاحتكارات الغربية الضخمة .

ويظهر ان الدول الغربية الاستعمارية لا تنوي تغيير سياستها جذريا .. ولذلك اعلنت في عشية المؤتمر انها ترفض الاقتراح السوفياتي الذي دعا الى اقامة منظمة عالمية تشرف على تنفيذ قرارات المؤتمر في امور التجارة الدولية .

ولكن الاوضاع العالمية تغيرت .. فهناك منظومة دول اشتراكية وطيدة الاركان تتطور اقتصاديا بسرعة فائقة لم يؤثر عليها حصار ولم تنل منها مقاطعة .. وهناك دول فتية عديدة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تستطيع ان تقوم بدورها لفرض نسق المساواة في التجارة الدولية على اساس ان ذلك حيوي لنموها وتطورها الانمائي .

وهذا ما تدركه بعض المحافل الاقتصادية في الغرب التي تدعو الى تغيير النهج القديم في التجارة الدولية ..

وبحق ابرز او ثانت في خطابه الافتتاحي اهمية المؤتمر وحيوية القضاء على التفاوت بين الدول المتطورة والدول الفتية النامية .. اذ بدون هذه تتعرض مجهودات السلام الى الخطر .. فتنسيق التجارة على اساس المنفعة المتبادلة يسهم اسهاما كبيرا في توطيد السلام العالمي .

مشكلة في قصه.. او الثروة التي هبطت من السماء..

دخل توماس تيجرت فرع بنك يونيون في احد احياء مدينة مونتغمري من ولاية الاباما في الولايات المتحدةوتوجه الى قسم الحسابات الجارية وسال الموظف عن حسابه . فقدم اليه الموظف لائحة الحساب فوجد فيها الرقم ٥٠٤٣٠ دولارا ، فاستغرب توماس ، الذي لم يكن اكثر من بائع سيارات مستعملة ، هذا الرقم المدهش ، وسال الموظف : هل هذا الرقم دقيق ؟ اقراه من فضلك .. فاعاد الموظف قراءة الرقم وهو يقول ان حسابنا يجري باجهزة الكترونية ومن المستحيل ان تخطىء ، لذلك اطمئن يا سيدي وثق بصحة ارقامنا .. كرر توماس السؤال ، لاعتقاده ان حسابه لا يزيد على مئتي دولار ، فتلقى نفس الجواب . حتى مدير القسم رجاه الا يسمح للشك ان يتسرب الى نفسه .. عندئذ اخرج توماس دفتر الشيكات وسجل شيكا لنفسه بالمبلغ المذكور ، وهو يضرب اخماسا في اسداس وهو يفكر كيف فوجىء بهذا الغنى .. ووضع الموظفون الاشارات اللازمة وحولوا الشك الى الصندوق وتوجه توماس الى الصندوق.. وفغر الصراف فاه : واطال النظر فيتوماس : لم اكن افكر انك في هذا الغنى .

– وانا كذلك يا سيدي .

– انتظر قليلا ..

وتوجه الصراف الى المدير واعاد المدير والموظف النظر في لائحة الحساب فلم يجدا فيها ما يدل على الخطا . فعاد الصراف يعتذر الى توماس على شكه واوضح له ان واجبه يقضي بمراجعة الحسابات .. ورجاه ان ينتظر قليلا ريثما يتصل بالمركز الرئيسي لعدم توفر هذا المبلغ في صندوق الفرع .. وانتظر توماس بفارغ الصبر .. وبعد زمن جاءت سيارة مسلحة بحراسة شرطيين ، تحمل المبلغ الكبير .. واخذ الموظفون يعدون المبلغ ويرزمونه في طرحيات الورق السميك ..

وخرج توماس غنيا ..

وتذكر فجاة ان جدته لامه ماتت قبل زمن فلعلها اوصت له بهذا المبلغ فتحول الى حسابه دون معرفته ..

ولم تكن حياة تاجر السيارات هانئة ، فالديون ومتطلبات الحياة الامريكية كانت تجعله في اوضاع غير مريحة ابدا .. لذلك بادر الى تسديد ديونه وتحسين مستوى حياته وشراء اشياء كثيرة كانت تشتهيها نفسه .

ومرت الايام هادئة .. حتى اكتشف البنك ان الانسان ليس وحده معرضا للخطأ فالحاسبة الالكترونية تخطىء ايضا .

ان خطا بسيطا جعل حساب شركة الكهرباء يتسرب بانتظام الى حساب توماس تيجرت .

واستدعى مدير البنك توماس وافهمه الخطأ .. وطالبه باعادة المبلغ – فشارك توماس المدير اسفه وقال :

– ولكن يا سيدي لقد راجعت الحساب بنفسك بعد أن راجعه موظفون اخرون .. كنت اعلم ان حسابي ليس الى هذه الدرجة من الضخامة .. ولكني حسبت ان قريبة اوصت بارثها لي ..

– ولكن افهمتك الوضع ، وان لم تبادر الى اعادة المبلغ الى صندوق البنك في خلال مدة معينة .. فساضطر الى تحويل القضية الى الشرطة .

– افعل ما بدا لك ليس لدي ما اعيده ..

واتصل المدير حالا بالشرطة .. وقضى توماس وقتا في المركز امام المحقق الذي لم يجد ما يستند اليه ليلقي القبض على توماس ، فهو لم يحتل ، ولم يسرق .. ولهذا اخرجه بدون كفالة .

عندئذ اتصلت ادارة البنك بالنيابة العامة ، ولكنها رفضت قبول طلب البنك لرفع قضية على المذكور ، فالنيابة اقتنعت ان توماس لم يخالف القانون لذلك فليس من حقها رفع قضية ضده .

ولم يكن امام البنك الا اللجوء الى المحاكم النظامية .. وستنظر المحاكم في هذه القضية الغريبة .. وينتصب السؤال الان ما الذي يمكن ان تفعله المحاكم النظامية ..

لا ريب انها ستحكم لصالح البنك .. ولكن توماس لا يملك المبلغ .. اما ادارة البنك فاعلنت : نحجز !! وهنا جاء توماس باقتراح : دعوني اسدد المبلغ باقساط .. اني مستعد ان ادفع ٥٠ دولارا كل شهر !

وهكذا ينتهي من دفع المبلغ في ٨٤ سنة لا غير ..

اراد ان يهضم التقرير

حوكم احدهم قبل زمن امام المحكمة المركزية بتل ابيب بتهمة تهديد شخص .

وجاء هذا الشخص بعد قضاء فترة الحكم الى المحكمة المركزية ودخل الى ارشيف المحكمة وطلب من المسؤول اعطاءه ملف القضية ليراجع بعض المستندات المتعلقة به والمرفقة بالقضية ، واعطي الملف ، واخذ يقلب بين اوراقه حتى توقف امام مستند ،اطال فيه النظر ، كما اطال النظر فيمن حوله حتى استراب المسؤول بامره فاخذ يراقبه ، متظاهرا انه غافل عنه ،وقليلا قليلا استطاع ان يقطع المستند ويجمعه ويدعكه في يده ثم حاول ادخاله الى فمه .. غير ان المسؤول بادر اليه وحال دون ان ياكل المستند

يانموت سوى يا نعيش سوى!!

عليزة كوهن (في الثلاثين) معروفة بين الجمهور انها خليلة نسيم اروخ (في التاسعة والاربعين) من حولون . ولعليزة ثلاثة اطفال من زواج سابق ولنسيم اربعة ، وعاشا معا سنة ونصفالسنة غير انعليزة تركته قبل اسابيع وعادت الى بيت ذويها في نس تسيونا .. وفي الاسبوع الماضي جاءنسيم الى نس تسيونافي محاولةلاعادة حبيبته اليه ، غير انه فوجىء هناك بانها تنوي الزواج من غيره .

وفي طريقها الى الحاخام لاجراء مراسيم الزواج تصدى لها نسيم واخذ يحدثها اول الامر بلطافة ، وتحولت اللطافة الى صياح جمع حوله اطفال الشارع الذين كانوا يلعبون ، وعددا من السابلة الذين لفت انظارهم ان نسيم وعليزة كانا يرتديان ملابس فخمة فاستغربوا هذا التصرف منهما ووسط عصبية جنونية دفع الرجل عليزة الى ساحةواخذ يطعنها بسكين في عنقها واستطاعت ان تفلت الى الشارع وهي تصيح غير انه لحق بها وواصل طعناته التي بلغت ١٢ طعنة كانت كلها في العنق والصدر ، حتىهوت على الارض ، فجلس على الرصيف واخذ يطعن بطنه واستطاع ان يطعن نفسه ست طعنات . وفي هذه الاثناء جاءت سيارة الاسعاف والبوليس فنقلوا المصابين في حالة خطيرة جدا .

ويقول العارفون ان عليزة وهي كصاحبها من تركيا لم تطق ان يطلق عليها الجمهور انها خليلته ، وكثيرا ماحاولت اقناعه باجراء مراسيمالزواج الرسمي ، لكنه كان يماطل ويؤجل .

الحاجة فوق كل شيء ..

تقوم شركة شوشانة هكرمل بتربية الخنازير واحتاجت الى قرض بمبلغ مئة الف ليرة وفي كانون الثاني الماضي تم التوقيع على الكمبيالات اللازمة بين ممثل بنك هبوعيل المزراحي (تابع للمتدينين) وبين السيد ورسنو من قرية حايم امام كاتب العدل في عكا ، ولضمان تسديد القرض رهن ورسنو صاحب الشركة ٣٠٠ خنزير ...

وفي حالة عدم تسديدالمبلغ يصبح البنك المتدين صاحب الخنازير .

يعيل تقول ..

ليس السيد موشه ديان من يثير القضايا المشينةفحسب بل كريمته يعيل – مؤلفة الكتب – ايضا فقد قالت في مقابلة صحفية مع وكالة آي بي :

ان القول بان ضابطة اسرائيلية في دولة طلائعية كبلادي تضطجع مع شاب او تقضي ليلة ممتعة في خلوةمعه كانت تهز مشاعر قومي وتثير النقمة في نفوسهم على ان هذا الكلام دعاية مقصودة . غير ان الاحوال تغيرت وتغير وجه الامور في البلاد وصارت تلك الاقوال تقابل بكلمة : وهل في هذا شيء ؟!!

لص ماهر ..

ضبطت الشرطة في قريةفان في الاسبوع الماضي غلاما في الثالثة عشرة من عمره وهو يسرق . واتضح من التحقيق ان هذا الغلام قد ارتكب ٦٦ حادثة سرقة خلال شهرين تقدر المبالغ التي سرقها بالاف الليرات ،من المارة ومن الحوانيت

وقد ضبطته الشرطة ،وهو يسرق حقيبة سيدة . وذلك بعد ان القى قطعة من العملة بين قدمي سيدة عابرة فلفت نظرها كان العملة سقطت منها فلما انحنت لتلتقطها انقض عليها واختطف الحقيبة .

اضواء على حياة صاحب هذه القصيدة

يا ليل الصب متى غده
أقيام الساعة موعده ؟!

من منا لا يعرف هذه الاغنية الشجية التي ولدت في القرن الخامس الهجري ، وظلت حتى الان حية على لسان ما نال الزمن من روعتها وحلاوتها ، ولكنها نالت من قلوب القراء والشعراء كل اعجاب ، حتى ان اربعين شاعرا وشاعرة تباعدت بينهمالازمان راحوا يعارضونها . ولا باس علينا لو ذكرنا اسماء بعضهم .

فمن الذين عارضوها من الشعراء القدامى :اسماعيل الزبيدي اليماني ، شمسالدين الحصري الدمشقي ، وناصح الدين الارجالي ، وابن مليك الحموي . وغيرهم .

ومن المحدثين : احمدشوقي اسماعيل صبري ، ولي الدين يكن ، محمود بيرم التونسي ، جميل صدقي الزهاوي ، بشارة الخوري ، عيسى معلوف ، خير الدين الزركلي ، ابو القاسم الشابي ، رشيد ايوب ،وفوزي المعلوفوغيرهم .

وهكذا بقي هذا النغم الجميل «ملء سمع الزمان» !

ولكن ، من هو صاحب هذه القصيدة ؟

قد يعجب القارىء لو عرف ان صاحبها بقي مغمورالشخصية مبعثر الاخبار . واكثر من ذلك ، فقد التبس امره على الكثيرين ، فخلطوا بينه وبين اديب اخر من اسرته وعصره هو «ابو اسحق ابراهيم الحصري القيرواني : صاحب زهر الاداب» . اما صاحبها فهو «ابو الحسن القيرواني» .

ولذلك ، كانت الحاجة ماسة لجمع اخبار ابي الحسن وتراثه . وبعد مرور قرون واجيال نشر هذا الكتاب في تونس وطن الشاعر .. حققه الاستاذان«المرزوقي والجيلاني» وقد صدر الكتاب في موعد مهرجان احتفال تونسوالبلاد العربية بجلاء القوات الفرنسية عن بنزرت .

والكتاب مقسم الى قسمين:

القسم الاول : ترجمة وافية لابي الحسن الحصري ، تبدا بمقدمة تاريخية عن بلد الشاعر وعصره .

والقسم الثاني ، يضمتراث الشاعر الادبي منسقا في فصول : رسائله ، ديوان المتفرقات ، النص الكامل لقصيدة «يا ليل الصب» ومعارضتها ، ديوان المعشرات ديوان اقتراح القريح ، ذيل الاقتراح .

وتقول الدكتورة بنت الشاطىء في تعليقها على الكتاب: «ان جهد المصنفين لم يقتصر على مجرد الجمع والتنسيق ، وانما هو جهد تحقيقي منهجي وخدمة متقنة ، وقد تركا بعد ذلك المجال الواسع لدراسات جديدة خصبة، يتولاها من شاء من الدارسين ، فهناك مثلا ماساة اليمة في حياة الشاعر تركت في اعماقه جرحا لم يندمل ، اذ هجرته زوجته الشابة وارغمته على طلاقها وهو مولع بها .

وتقول بنت الشاطىء : ولقد قرات «ديوانالمعشرات» فلمحت طيف هذه الحبيبة الهاجرة ، يسيطر على كل ما فيه من شكوى حب خاب ، وحنين الى حبيب هجر ، وتعلق بذكريات ماضيات . بل انى لالمح طيفها كذلك ، يحوم حول الشاعر وهو ينظم ديوانه «اقتراح القريح واجتراح الجريح» في رثاء ولده منها عبد الغني الذي مات صبيا في التاسعة من عمره . ولعل هذا الديوان الوحيد في العربية في رثاء ولد .

وتؤكد بنت الشاطىء في مقالها على نقطة هامة ، هي ان نشر هذا الكتاب يفسح لنا فرصة لاضافة جديدة الىما نعلم من احتدام الصراع المذهبي الذي كان عميق الاثر في توجيه احداث عصرالشاعر كما كان السبب المباشرلاغتراب ابي الحسن بعد «الزحفة الهلالية» وخروجه من القيروان محزونا يحمل معه قبضة من تراب الارض الغالية : مهد ومغنى صباه ، ومثوى ابيه واجداده .

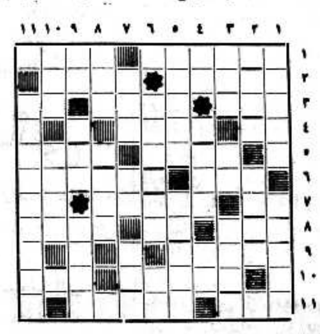
وهناك اهمية اخرى للكتاب، هي انه يقدم لنا مادة لدراسة جديدة تضاف الى ما نعرفه عن نفوذ «ابي العلاء المعري» الادبي في المغرب ، فقد اقتفى اثره الشعراء المغاربة . وقد تقيد ابو الحسن بلزوم ما لا يلزم من قيود النظم على طريقة ابي العلاء وكذلك صياغته الاسلوبية .

ولكن الامر البارز ان ابا الحسن لم يتاثر بشخصية ابي العلاء وسلوكه ، فبقدر ما كان ضرير المعرة عف اللسان ، كان «ضرير القيروان» حاد اللسان مولعا بالهجاء «يتلفت اليه كما يتلفت الظمآن الى الماء» كما يقول ابن بسام

ياليل الصب

ياليل الصب متى غده
اقيام الساعة موعده
رقد السمار فارقه
اسف للبين يردده
فبكاه النجم ورق له
مما يرعاه ويرصده
يامن جحدت عيناه دمي
وعلى خديه تورده
بالله هب المشتاق كرى
فلعل خيالك يسعده
ما ضرك لو داويت ضنى
صب يدنيك وتبعده
لم يبق هواك له رمقا
فليبك عليه عوده
وغدا يقضي ، او بعد غد
هل من نظر يتزوده

كلمات متقاطعة



افقيا

١– شاعر بريطاني كبير . من روايات هذا الشاعر .
٢– نهر في بلادنا . من روايات الشاعر الانكليزي .
٣– من روايات الشاعر الانكليزي . نحرقه . يضحك .
٤– لنا يوم . طعام عربي .
٥– واقف امام . اسم كوكب .
٦– بيت الاسد . مجلة ادبية . لبنانية .
٧– سبق . غير رئيسي . حرف جر
٨– اراد . اداة شرط . جهاز لاكتشاف السفن .
٩– وضع .
١٠– البكيت . حلف
١١– يعيش في البحر . تصميم .

راسيا

١– تاجر البندقية . قاتل يوليوس قيصر .
٢– اصيل . ظبي
٣– تسلية . حارس جهنم
٤– نهر في ايطاليا . قبل الرابع . حيوان القطب
٥– يهتم . وحي
٦– مدينة ايطالية . بقية الحصاد
٧– يوم سعيد . اداة شرط . زمن .
٨– نزل بسرعة (المطر) . دالي
٩– كاتبة فلسطينية الاصل . فراش . تنزل عند الحزن والفرح
١٠– حروف متشابهة . مدينة قرب تل ابيب .
١١– زوجة يوليوس قيصر .

الحزب الشيوعي

من يوم شعر «ابو سلمى» :

عرج على اليمن السعيد – وليس باليمن السعيد

حتى رحلة السلال المسكوبية ووعد خروشتشوف بالتعريج على اليمن ، الذي اصبح سعيدا ، حين زيارته للجمهورية العربية المتحدة – انقلبت الارض عاليها سافلها في بلاد العرب: ما بقي من «ملوك العرب» الذين هجاهم شاعرنا الفلسطيني ، غير شحبارة الطنجرة . ما اردت بهذا التذكير ان اناقش سيد بوكر ، ابن غوريون ، انه لو كان فارس سيناء موشي ديان قائدا عاما لجيش اسرائيل في حرب ال ٤٨ لكانت حدود الدولة وصلت الى جنين وبيت لحم ورام الله وكل القدس القديمة بما فيها قرية شعفاط . فتلك مسالة اخرى . لقد كان سيد بوكر صاحب الحل والربط سنة ال ٥٦ ، وعلى جنبه كان موشي ديان . واحتل غزة . واحيا مملكة سيدنا سليمان في شرم الشيخ. فايش جعله يقرر لعس ذلك كله ؟ قال لافون عن «نبوغ» موشي ديان في حرب سيناء : في الهجوم المصري الفرنسي على مصر هل كان اجتياح غزة شطارة ؟ لقد تغيرت الدنيا واصبحت احلام بن غوريون التوسعية تخريفا يكشف عما كان سيكون لولا تغير الدنيا .

فلنعد الى اليمن السعيد . فما اعظم الفرق بين اليوم والامس : كانت اليمن ، الى سنتين خلتا ، تعتبر اكثر الاقطار تاخرا . وكانت عملتها المتداولة لا تزال مجيديات «ماري تيريزا» . اليمن جمهورية متقدمة الان ورئيسها السلال يزور الاتحاد السوفياتي ويعلن : «ثورتنا من وحي موسكو»

الامر الذي يميز الجو العام في البلاد العربية الان ، فشل مخطط الاستعمار الذي استهدف شق الوحدة المظفرة بين حركة التحرر القومي العربية والعالم الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي . في سنة ١٩٥٩ ، وتحت علم «مقاومة الشيوعية» وقع زعماء هذه الحركة ضحية هذا المخطط الاستعماري . وفي ٨ شباط ١٩٦٣ ، شهر القطط ، حين قام السفاحون البعثيون بانقلابهم الدموي في العراق الشهيد ، توهم المستعمرون ان ساعتهم جاءت وانهم قطعوا نهائيا شريان الحياة الذي يربط حركة التحرر القومي العربية بالاتحاد السوفياتي .

فما اعظم الفرق ، حقا ، بين الامس واليوم . اليوم صار الزعماء الوطنيون العرب يتسابقون على توثيق روابط الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . لقد اصبحت صداقة الاتحاد السوفياتي ، في اعين الشعوب العربية عنوان الاخلاص الوطني والنية الصادقة في التخلص من السيطرةالاستعمارية وفي تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

فانظروا ماذا يجري الان فيالبلاد العربية :

عبدالله السلال في موسكو . في اول ايار القادم سيقف بن بله في الساحة الحمراء ، مع زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي ، مستعرضا كتائب العمال بناة الشيوعية . وفي ايار سيقوم خروشتشوف بزيارة الجمهورية العربية المتحدة ، التي الفت فوانين الطوارىء ، ويفتتح السد العالي. الشيوعيون الجزائريون انضموا الى جبهة التحرير الجزائرية ويشتركون في تحضير مؤتمرها التاريخي الذي سيعقد في نهاية الشهر القادم .

ماذا اريد ان استنتج من وراء ذلك كله ؟

اولا : ان هذا كله يعزز ثقتنا في تحقيق حل سلمي دمقراطي للقضية الفلسطينية يضمن الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني في وطنه ويقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العربي واليهودي اللذين جمعهما التاريخ في وطن واحد .

ثانيا : ان هذا كله يفتح اوسع الافاق امام الجماهير العربية هنا لتحقيق اوسع وحدة صف كفاحية من اجل مطالبها اليومية والعامة . حتى في الماضي ما قام ، في قضايانا المحلية ، اي خلاف بيننا وبين بقية القوميين الصادقين اعداء الاستعمار والاضطهاد القومي . فمن الواضح انه الان يجب الا يقوم بيننا اي خلاف في هذه القضايا بعد ان طوي العلم الاسود علم مكافحة الشيوعية .

وثالثا : ان كل قومي مخلص وبعيد النظر لا بد وان يعترف معنا ان طريق التطور الحتمي الى امام في البلاد العربية المتحررة ، طريق التطور الحتمي الى امام بالنسبة الى حركة التحرر القومي ، هو طريق الانتقال الى الاشتراكية وعلى طريق الاشتراكية العلمية باشتراك الشيوعيين وفي النهاية على طريق الشيوعيين .

كل العمال الواعين ، كل الوطنيين المخلصين هنا يجب ان يستنتجوا من هذا كله ان واجبهم الوطني الاول هو تقوية الحزب الشيوعي هنا : الالتفاف حوله واقامة اوسع جبهة معه ، وخصوصا الانضمام الى صفوفه .

ان الحكم الاضطهادي القائم في بلادنا يحاول جهده ، طول السنوات ال ١٦ الماضية ، خنق الجماهير العربية وشل تطورها وابقاءها في الوضع الذي كانت عليه زمن «ملوك العرب» ويمن عملة «ماري تيريزا» . لا يريدوننا ان نتاثر بالتطورات الثورية الخارقة التي تجري حوالينا . ويفرضون على قرانا تكتلات جاهلية ، عائلية وطائفية ، عبر زمنها . اننا ندعو كل المتنورين ، وخصوصا العمال والشبيبة المتحررة ، الى حمل رسالة التقدم والحياة الى قرانا الصابرة . اننا نعيش على عتبة تطورات ثورية خارقة في العالم وفي منطقتنا ، تطورات تدعو الى التفاؤل والثقة بالمستقبل . ومن المستحيل ان تظل اسرائيل في ثلاجة معزولة عن هذا التطور . الى اين يقود هذا التطور ؟ يقود الى انتصار طريق السلام ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، الى انتصار طريق الطبقة العاملة التحرري – طريق الشيوعيين ، طريقنا . فهلموا ، اذن ، نعزز هذا الطريق في بلادنا – طريق الخلاص للشعب كله . (جهينة)

العمال يحتجون على احتجازهم وعرقلة اعمالهم

استمرار مطاردة العمال واصحاب السيارات الخاصة التي تنقلهم من قراهم الى اعمالهم .. الواجب وقف المطاردة وحل المشكلة

عكا – لمراسل الاتحاد – يظهر ان الحملة البوليسية على العمال الذين يتنقلون منقراهم الى اماكن عملهم بسيارات خاصة تشمل الجليل باسره.. فالبوليس يقوم منذ ايام بمطاردة اصحاب السيارات الخاصة التي تحمل العمال ويسوق السيارات وركابها من العمال الى مراكز البوليس في نهاريا وعكا ويجري التحقيق الذي ينتهي عند ساعاتالظهر مما يؤدي الى تعطيل العمال عن اعمالهم .

لقد اصبحت هذه القضية تشكل خطرا على العمال ... الذين يرون في تصرف البوليس اعتداء على حقوقهم .. فالبوليس لا يمتلك حقاعتقال العمال الذين يسافرون في سيارات خاصة ولذلك فهم يحتجون بشدة على احتجازهم خصوصا بعد ان ادى هذا الامر الى طرد العمال في بعض الاحيان ..

اما من الناحية الاخرى فملاحقة اصحاب السيارات الخاصة يثير اشد التذمر بين سكان القرى التي تعتمد عليها في مواصلاتها . فالباصات لا تسد حاجات السكان وهي تتوقف عن العمل بعد المساء وتترك القرى العربية بدون وسيلة اتصال مع العالم الخارجي ..

ويذكر اصحاب السيارات ان السلطات تمتنع عن اصدار نمر سيارات الاجرة لطالبيها في القرى العربية منذ سنوات .. وهي لا تاخذ بعين الاعتبار نمو السكان وتطور حاجاتهم – لنقل المرضى والحبالى في الليل

ويعتقد بعض العمال واصحاب السيارات انشركات الباصات التي ترغب في احتكار المواصلات هي التي تدفع الى هذه المطاردة الشديدة .. والى الاعتقالات الجماعية التي لا مبرر لها .. ففي يوم الاحد اعتقل البوليس اكثر من ١٥٠ عاملا .. واحتجزهم حتى ساعات الظهر .

وينظم سواقو السيارات الخاصة عملا نضاليا لايجاد حل عادل لهذهالقضية. فخلال اجتماع عقدوه في عكا انتخبوا لجنة من بينهم وقرروا مقابلة الهيئات المسؤولة لمباحثتها في قضيتهم وفعلا قابلت اللجنة مدير البوليس في عكا وطلبت منه وقف ملاحقتهم حتىيقوموا بمقابلة السلطات ..

ولا تزال الملاحقة مستمرة .

الحكم العسكري الذي يرى ولا يُرى

الطيبة – التقى شاب عربي من الطيبة بشابين من اصل مغربي وصلا الى البلاد ليقوما بالعاب بهلوانية ..

وبعد التعارف دعاهما لزيارة قريته واستعد لذلك بدعوة عدد من اصدقائه .

ووصل الضيفان الك القرية ليجدا البوليس في انتظارهما.

وخير البوليس الضيفين بين امرين العودةاو السجن فاختارا اهون الشرين .

زار ممثلا السلطات المكر فاستقبلهما السكان بسيل من المطالب العادلة

المكر – بسيل من الاتهامات والمطالب استقبل نائب مستشار رئيس الوزراء نسيم طوفتلي ونائب الحاكم العسكري حين زارا المكر وعقدا اجتماعا لاهالي القرية في بناية المدرسة

ولم يشذ احد من المتكلمين في هذا الاجتماع عن المطالبة بتطوير القرية .. فالشيخ غالب شبل .. والياس فرنسيس عبيد طالبا بتطوير القرية واقامة مجلس محلي فيها .. كما طالب الياس فرنسيس بتحسين الزراعة وايصال التيار الكهربائي ... اما مدير المدرسة احمد الخطيب فقد طالب بانتخاب المجلس المحلي او تعيينه على اساس نتائج انتخابات الكنيست في عام ١٩٦١ ... كذلك عدد نواقص المدرسة وطالب بقطعة ارض لبناء مدرسة عليها وبايصال التيار الكهربائي وتوفير مياه الري للاراضي وباتساع فرع لصندوق المرض في القرية .. وعند بحثه في اوضاع الشبيبة العاملة دعا الى ايجاد دورات مهنية لاستيعاب اولئك الذين لا يلتحقون بالمدارس الثانوية.

ولم يستطع ممثلا السلطات تحمل كلمة المحامي محمد عبد الحميد لانه تعرض فيها للحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ولذلك منعاه عن اتمام خطابه .

كذلك حاول نائب مستشار رئيس الوزراء منع سكرتير فرع الحزب الشيوعي محمد قاسم النابلسي زاعما ان كلامه دعاية .. ولكن محمد قاسم النابلسي بعد ان اتهم القائمين على الاجتماع بانتهاج سياسة استبدادية تحدث عن ماسي العمال الذين يؤلفون ٧٦ بالمئة من السكان وطالب بفتح فرع لمكتب العمل واقامة لجنة عمال

وطالب مصطفىحمودهالذي ختم قائمة المتكلمين بارجاع الاراضي التي اخذتها الحكومة من اللاجئين المحليين ..

ونفى نائب المستشار وجود اضطهاد قومي او تمييز عنصري ! وزعم ان الدولة للجميع ! والحكم العسكري فرض لمقتضيات «الامن» !

كذلك قال انه لم يات بالهدايا !! وان على السكان ان يتعاونوا مع الحكومة اذا ارادوا تطوير قريتهم !

وهكذا ظهر امام السكان ان السبيل امامهم لتحقيقمطالبهم ان يتوحدوا في لجنة شعبية للنضال من اجل مطالبهم .. واقامة مجلس محلي لهم .

وحش سياسة سلب الاراضي يكشر عن انيابه في قرية اكسال الوادعة

اكسال – مراسل خاص – قامت حكومة اشكول ، في الايام الاخيرة بتوزيع انذارات لاصحاب البيوت المقامة على ارض الوعرات التابعة للقرية تمهلهم فيها لمدة ١٤ يوم حتى يحصلوا على رخص عمار بيوتهم والا هدمتها .

لقد انقضى على اقامة هذه البيوت سنوات عديدة . وفي سنة ١٩٦١ اتخذ المجلس الذي تعين للقرية قرارا بضم الارض لمنطقة المجلس المحلي وذلك بعد ان تقدم بشكاويالى السلطات المختصة ووزارة الداخلية ضد محاولة سلب هذه الاراضي وهدم البيوت المقامة عليها . وقد تسلم المجلس في حينه رسالة من وزارة الداخلية تعد بالاهتمام في هذه القضية .

ان هذه الاراضي هي كغيرها في القرى العربية تسجلت على اسم المندوب السامي البريطاني لانه لم يكن للقرى العربية في حينه مجالس محلية وقد ظلت هذه الارض تستعمل مراعي لمواشي القرية حتى اضطر المواطنون الى البناء عليها نظرا لزيادة عدد سكان القرية من التوالد الطبيعي . ولكن حكومةالاضطهاد القومي وسلب الاراضي لم يرق في عينها رؤية بيوت جديدة للعرب فاخذت تقاضي اصحاب البيوت بحجة عدم حصولهم على رخصللبناء وبالفعل قدم عدد من هؤلاء امام المحاكم وغرموا بغرامات تتراوح بين ١٠٠–٣٠٠ ليرة .

وقد نشط عملاء وسماسرة الكرن كايميت بعد توزيع الانذارات داعين اصحاب هذه البيوت الى التفرغ عناراضيهم المرجية بمعدل ٥ دونمات في المرج مقابل دونم واحد فيالوعر المقام عليه البناء .

ان هذه الانذارات المشؤومة تدل بوضوح على حقيقة سياسة حكومة اشكول التي تتظاهر بالود والصداقة للعرب والتي تدعي كذبا ونفاقا بانها معنية «بتطوير القرية العربية»

لقد عمت النقمة على هذه المؤامرة الجديدة على اراضي وبيوت قرية اكسال جميع اهالي القرية على اختلاف مشاربهم وهم يتنادون الان الى وحدة صف تمكنهم منالوقوف في وجه اخطبوط سياسةسلب الاراضي لكي يتجنبوا اذاه ويحفظوا لانفسهم البقاء على ارض ابائهم واجدادهم .

هذه هي نتائج التحريض القومي

حيفا – مكتب الاتحاد – وصل الينا من عامل منالطيبة ما يلي :

«تشاجر عامل يهودي مع عامل عربي في مصنع سيجما للحديد ويقع بالقرب من مدرج رمات غان ».

و«اضرب العمال اليهود مطالبين بطرد العامل العربي. مما دعا صاحب العمل الى دعوة ممثل الهستدروت» .

«ولم يسع ممثلالهستدروت الى تسوية القضية .. بل ايد صاحب العمل الذي وافق على طرد العامل العربي» .

«وعند طرد العامل العربي ترك العمال العرب وعددهم ١٢ عاملا العمل احتجاجا على هذا الاسلوب» ..

«وهكذا يخلق التحريض القومي جوا مسموما يؤدي الى اضراب العمال اليهود لابعاد عامل عربي» ..

«ويلوم العمال العرب ممثل الهستدروت الذي كان عليه ان يوفق بين المتشاجرين بدلا من التحزب لاحدهم» .

في محاكمة المواطنين المتهمين بكتابة شعار : طفح الكيل يا اشكول

الناصرة – تابعتيومالسبت الماضي محكمة الصلح النظر في قضية ثلاثة مواطنين من ابناء الرينة اعتقلهم البوليس قبل خمسة اشهر واتهمهم بكتابة الشعارات : «طفحالكيل يا اشكول» .. «اليلغ الحكم العسكري» ..

وقبل ذلك عقدت المحكمة جلسة في ١٨ اذار نظرت فيها في هذه القضية واستمعت خلال انعقادها الى شهادتي المختار عبد الرحمن الزيب.. والمختار سعيد الايوب اللذين اعلنا انهما لا يعرفان من كتب الشعارات .. واكتفى الثاني بالقول انه يعرف ان المتهمين اعضاء في الحزب الشيوعي ..

وقد اعتمد البوليس في تلفيق الدعوى على شهادة احد المتهمين توفيق يونس الذي اغراه البوليس بمساعدة احد عملائه ابراهيم زيدان ليشهد على زميليه مع انه عند اعتقاله انكر التهمة .. وقد ظهر ان هذا الانسان عمل لصالحالمباي اثناء انتخابات الكنيست الاخيرة ...

وفي تلك الجلسة عرف حاكم الصلح ان البوليس اخذ افادة ذلك الشخص بحضور زيدان المذكور فاستنكر الامر وطلب احضار ابراهيم زيدان الى المحكمة ..

وتجاهلت النيابة هذا الطلب وماطلت فيه وكان سلوكها تحديا للمحكمة، ولكنها بعد ايام احضرته .

والغريب انها خلال تلك الايام ادعت ان البوليس لم يجد عميله ابراهيم زيدان مع انه كان طوال الوقت في القرية ويجالس البوليس .

وحين مثل امامالمحكمةحاول «التواضع» فقال انه «مزارع بسيط» ولكن محامي الدفاع حنا نقارة كشف عن حقيقته واظهر انه كان بوليسا زمن الانتداب ولا يزال في خدمة البوليس ..

وقد انتهت الجلسة حتى حضور شاهد النيابة الرئيس هاني علي الجدي .

سكان شارع ١٠١٥

الناصرة – لمراسلنا – عقد سكان شارع ١٠١٥ في حي الروم اجتماعا لهم يوم الجمعة الماضي بحثوا فيه عدم وجود مجاري وعدم تعبيد شارعهم .

وخلال الاجتماع الفوا لجنة من بينهم تراجع البلدية بهذا الشان .

وفعلا قابل اعضاء اللجنة المسؤولين في البلدية وشرحوا لهم الوضع في الحيوطالبوا بمد المجاري وبتعبيد الشارع .

وقد قدمت اللجنة عريضة موقعة من سكان الحي تتضمن طلبي السكان فوعدهم المسؤولون في البلدية بتحقيق مطلبيهما في القريب العاجل .

تهانينا

الى الصديق

عبد القادر ابو اصبع وعروسه

بمناسبة زواجهما

اتحاد الشبيبة الشيوعية

الطيبة

اجور عمال .. وارباح مصنع

القدس – جرت يوم الجمعة الماضي مقابلة بين مركز التنظيم المهني في مجلس عمال القدس وسكرتير عمال المعادن، وبين مدير شركة فريدمان ، للنظر في الخلاف بين العمال والمصنع على اثر توقيف خمسة عمال عن اعمالهم . ولم تسفر المقابلة عن شيء ولا تزال الادارة تصر على موقفها .

**

كم يربح «فريدمان» ؟

يتضح من تقرير وزارة التجارة والصناعة عن القروض الحكومية ، ان مصنع فريدمان خصص مبلغ مليون و ١٢٨ الف ليرة لتوسيعه ، ومن ضمن هذا المبلغ قرض حكومي بقيمة ٥٠٤٩٠٠ وهذا يعني ان نصف تكاليف التوسيع يتحمله الجمهور المكلف ، اما الارباح فهي لفريدمان .

ويتضح من التقرير ايضا ان منتجي المعادن زادوا المبيعات ٥٠ بالمئة على الاقل هذا الى جانب زيادة الانتاج . والزيادة في المبيع هي من ١٩٥ مليون ليرة سنة١٩٦١ الى٢٩٠ مليون ليرة في ١٩٦٣

ويتضح من التقرير ايضا ان كل عامل معادن انتج في السنة ما قيمته ٢٢ الف ليرة

وهكذا فكل عامل من فريدمان انتج ما قيمته ٢٥ الف ليرة وحصل كل عامل – بما فيه شروط العمل والخدمات على ما قيمته٥ الاف ليرة . وبعملية حسابية يظهر ان فريدمان ربح ٦ الاف ليرة من كل عامل .

وهكذا يكون فريدمان قد حصل من ٣٠٠ عامل فيمصنعه على مليون و ٨٠٠ الف ليرة .

فماذا يحدث لو رفع اجر العامل ليرتين في اليوم ليصبح اجره السنوي ٥٦٠٠ ليرة ويصبح دخل فريدمان ٥٤٠٠ في السنة من كل عامل اي مليون و ٦٢٠ الف ليرة فقط. مسكين .

تهانينا

الى الرفيق

رزق عبده وزوجته

بمناسبة المولودة الهام

خلية العرقية

الحزب الشيوعي الناصرة

صلحة في عبلين

عبلين – لمراسل الاتحاد – جرى يوم السبت ٦٤/٣/٢١ صلح بين عائلة النجمي وعائلة ابو النيللازالة الخلاف والتوتر الذي نشبا بين العائلتين على اثر مقتل السيدة المسنة ام نعيم النجمي منذ اكثر من سنة .

وجرى الصلح بوساطة لجنة صلح مؤلفة من السيد جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو ، والشيخ صالح خنيفس عضو الكنيست السابق والشيخ حسين عليان من شفاعمرو والشيخ صالح سليمان من طمرة .

وحضر الصلحجماهير القرية ووفود عديدة وكان من بين الحضور عضوا الكنيست توفيق طوبي واميل حبيبي .

وباسم لجنة الصلح تكلم السيد جبور جبور داعيا الى الوفاق وازالة الخلاف ، وشكر الشيخ مصطفى السعيد امام جامع عبلين لجنة الصلح والوفود .

وبعد اجراء مراسيم الصلح بحضور الوفود تناول المدعوون طعام الغذاء على مائدة عائلة ابو النيل .

وقد ترك عقد الصلح اثرا طيبا في القرية بعد ان زال التوتر بين العائلتين .

نحو مضاعفة عدد الاعضاء واستعدادا للمعارك المقبلة

مؤتمر منطقة الناصرة

لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يفتتح الساعة السابعة والنصف من مساء الجمعة ٦٤/٤/٣

ويستمر يوم السبت ٦٤/٤/٤

البرنامج :

- بيان لجنة المنطقة وتلخيص المسابقة
- تحيات
- نقاش وتلخيص
- انتخاب لجنة المنطقة الجديدة
- تسليم علم المنطقة للقطاع الفائز والجوائز للفروع الثلاث الاولى

اجتماع وكلاء الاتحاد ومراسليها

يعقد في يوم السبت ١١ نيسان ١٩٦٤

في عدد سابق اعلنا عن تاجيل موعد اجتماع وكلاء الاتحاد ومراسليها الذي كان مقررا عقده في يوم السبت في ٢٨ اذار ١٩٦٤ .. والان نعلن ان الاجتماع سيعقد في حيفا صباح السبت في ١١ نيسان ١٩٦٤ في قاعة المؤتمر ٣٩ شارع مار يوحنا – حيفا .

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

١٨ شارع قيساريه – حيفا

تعازينا

الى الرفيقين العزيزين ماري ومتيا نصار

تعازينا الحارة بوفاة طفلتكما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

هيئة تحرير الاتحاد

عمال مطبعة الاتحاد

العمال العرب يحتشدون في تل ابيب للمطالبه بالسكن الانساني

اميل حبيبي : انكم جميعكم ابناء اكبر حمولة في العالم ـ حمولة الطبقة العاملة العالمية !

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ كان يوم الثلاثاء هذا الاسبوع موعد اجتماع العمال العرب الجماهيري الذي دعت اليه «لجنة العمال العرب من اجل المساكن الانسانية وباجور شهرية رخيصة» .

وما ان حانت الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم الا وفرق العمال العرب تتدفق الى نادي الحزب الشيوعي بالعجمي بيافا ، المكان الوحيد الذي استطاعت اللجنة ان تعقد هذا الاجتماع الجماهيري فيه . لقد امتلأت قاعة النادي على رحبها بجماهير العمال من عشرات قرى المثلث والجليل والذين يعملون طيلة الاسبوع خارج قراهم في منطقة تل ابيب ويافا وضواحيها .. ويقاسون مرارة السكن السيء طيلة سنوات عملهم المضني في البناء والبلوكات ، والعتالة والحفريات والقصارة . كذلك يعمل الكثيرون منهم في الافران والمطاعم ومذابح الدجاج والحوانيت التجارية .

لقد جمع هذه الجماهير المحتشدة من العمال هدف واحد : مطالبة هيئات الهستدروت والحكومة بضمان المسكن الانساني لهم وباجور شهرية رخيصة .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة العامل شقير فريد بكلمة استعرض فيها اوضاع السكن السيئة التي يعيش العمال في ظلها ، واثنى باسم المحتشدين من العمال على موقف النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي اثار قضية السكن في الكنيست

ثم تكلم كل من موسى دراوشه وعدنان عبد الهادي ومحمد سواعد (وجميعهم من اعضاء اللجنة) فاستعرضوا مشاكل السكن التي يواجهها العمال في المدن وحثوا جماهير المحتشدين على المضي في المعركة بوحدة صف وبثقة في سبيل ضمان المسكن الانساني لالاف العمال في المدن الكبرى .

وكانت الكلمة الرئيسية لعضو الكنيست اميل حبيبي وقد تحدث عن اهمية تضامن الجماهير العربية كلها ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الواقع عليها ، وعن دور العمال العرب في قيادة جماهير شعبهم المضطهد في النضال من اجل المساواة القومية والقضاء على الحكم العسكري البغيض الذي سلب من الفلاحين العرب اكثر من ٥٥٪ من اراضيهم وقذف بهم الى براثين الاستغلال في المدن حيث يعملون الاعمال المضنية ويفتقرون الى السكن الانساني بعد يوم عمل شاق مجهد .

واكد اميل حبيبي في كلمته على ثمرة النضال المشترك الذي يشنه العمال اليهود والعرب معا في تقوية روح التضحية والاخوة بين ابناء الشعبين وحث العمال على ان لا يحنوا رؤوسهم امام الظلم الواقع عليهم ، فالحكام هنا يزيفون سكوتهم عن النضال بانه رضى على بؤس الحياة التي يقاسونها .

وفي ختام كلمته وعد اميل حبيبي جماهير العمال المحتشدة بان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستواصل المعركة جنبا الى جنب مع العمال العرب من اجل تحقيق مطلبهم العادل بالسكن الانساني .

وقد انبثق عن هذا الاجتماع الجماهيري وفد يمثل العمال اخذ على عاتقه تقديم العرائض التي كان قد وقعها مئات العمال العرب الى الهستدروت يطالبون فيها بالسكن الانساني وسترسل نسخا اخرى من هذه العرائض الى وزير العمل واخرى الى وزير الاسكان .

وفهم مراسلنا ان الوفد قد تقدم بطلب تعيين موعد لمقابلة اللجنة التنفيذية للهستدروت . كذلك ستبحث اللجنة في عقد مؤتمر صحفي وفي ارسال وفد الى الكنيست واثارة الراي العام في جميع المجالات لتايد هذا المطلب العادل .

وفي نهاية الاجتماع عبر المحتشدون من العمال عن تقديرهم لاهمية هذه المعركة فتبرعوا من اجورهم الزهيدة بـ ٧٧،٥٠ ليرا اسرائيلية .

صدور اوامر باجلاء ٦٠ عائلة من عرب السواعد ولهدم بيوتهم

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ ابلغت السلطات في هذه الايام ٦٠ عائلة من سكان عرب السواعد اوامر محكمة صلح عكا بهدم بيوتهم وباجلائهم عن اراضيهم التي تقوم عليها مباني بيوتهم . وقد هددت السلطة هذه العائلات باجلائها عن بيوتها بالقوة اذا لم يقوموا هم باخلائها وبهدمها خلال اسبوع .

وكان حاكم صلح عكا ملول اصدر قراره هذا في ٦٤/١/١٣ بغياب المدعى عليهم وكلف كل منهم بدفع ٢٥ ليرة نفقات دعوى ومن بين ارباب هذه العائلات صلاح حسن عبد الله ، وراجيه دياب محمد ، وحسن العبد سواعد ، ودياب حسن خبيص سواعد ، ومرعي حسن مرعي وحسين محمد سواعد ، وعلي محمد احمد سواعد ، ومحمد شحادة علي سواعد ، ويوسف حسين العبد ، وحمد علي سواعد ، ومرعي حسين قاسم ، وحمد صلاح قاسم العو .

وقد جاءت اوامر الاجلاء والهدم في اعقاب مصادرة السلطات مؤخرا للاراضي التي اقامت عليها هذه العائلات من عرب السواعد مساكنها الحجرية قبل سنوات عديدة. وتقع هذه الاراضي التي تقطنها وتعتاش عليها هذه العائلات بالقرب من المستوطنة اليهودية الجديدة يودفات .

وتعتبر هذه الخطوة الجديدة من جهة السلطات جزءا من مخطط اجلاء جميع سكان عرب السواعد الذين يقطنون منطقة الجليل الاوسط (بين سخنين ودير حنا والرامة) عن اراضيهم ومساكنهم . وكانت الحكومة قد اعلنت منطقة عرب السواعد منطقة مغلقة ، واغلقت المدرسة ، وهي تصادر الاراضي هناك وتمنع البناء وتستصدر اوامر هدم بيوت بنيت قبل سنوات عديدة وتمعن ضريبة الدخل في تعسفها ضد السكان هناك وكان عضو الكنيست توفيق طوبي قدم عدة استجوابات حول هذه القضايا .

ان سكان عرب السواعد ومعهم الراي العام العربي والدمقراطي اليهودي يستنكرون هذه الاساليب التعسفية وهم مصممون على البقاء في قريتهم وعلى اراضيهم .

البريد لعرب السواعد

رد وزير البريد على استجواب لعضو الكنيست توفيق طوبي حول عدم وصول اي بريد لسكان عرب السواعد . وقال الوزير في رده ان وزارته تبحث الان امر تنظيم ايصال البريد لعرب السواعد مرتين في الاسبوع .

تصدر الاتحاد

يوم الخميس في ٢ نيسان عام ١٩٦٤ تصدر الاتحاد بدلا من يوم الجمعة في ٣ نيسان عام ١٩٦٤ وذلك بسبب انتهاء عيد الفصح العبري يوم الجمعة .

كسرى تتهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ زارت لجنة برلمانية قرية كسرى لتحقق في نكبة الحصبة وقد اشتركت فيها النائبة الشيوعية استرفلنسكا وكتبت مقالا بعنوان «كسرى تتهم» سننشره في العدد القادم .

الكتلة الشيوعية تقدم للكنيست

مشروع قانون لتأمين الارض لمحتاجيها

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ قدم عضو الكنيست توفيق طوبي مشروع قانون يلزم الحكومة بتاجير كل فلاح تنقصه الارض الكافية ، مساحة ارض من املاك الدولة لمدة خمسين عاما .

وحسب مشروع القانون ، يحق لكل فلاح لا يملك ارضا كافية او من كان هو او والده فلاحا وصودرت ارضه ويرغب في ممارسة الفلاحة ، ان يتقدم بطلب الى الحكومة لتؤجره ارضا كافية للعمل فيها ، على ان تكون هذه الارض ضمن منطقة قريته او اقرب ما يمكن لمكان سكنه .

ويقضي مشروع القانون بان يعين وزير الزراعة بمرسوم تقره لجنة الاقتصاد في الكنيست مساحة الحد الادنى للارض الضرورية لمعيشة الفلاح بحسب جودة الارض وموقعها

وينص كذلك على ان لكل من له الحق بمطالبة الحكومة باستئجار ارض ان يتقدم بطلب كهذا الى لجنة خاصة تقيمها الحكومة بموجب هذا القانون ، وعلى هذه اللجنة ان تؤمن له من اراضي الدولة او الاراضي التي تحت تصرف الدولة مساحة كافية من الارض تضمن له زراعة مساحة تساوي مساحة الارض الضرورية لمعيشته .

والارض تؤجر للفلاحين باجور رسمية ولمدة ٤٩ سنة وينتقل الايجار بالوراثة الى اولاد المستاجر .

وجاء في شرح هذا القانون المقترح ان سياسة سلب ومصادرة الاراضي التي نهجتها الحكومة حيال الفلاحين العرب قد جردت القسم الاكبر من سكان القرى العربية من اراضيهم واضطرت اكثر من ٧٠ بالمئة منهم الى التفتيش عن عمل خارج القرية والقسم الاكبر منهم يعتاش كليا على العمل خارج القرية في المدن .

ولم يبق الا حوالي ٣٠ بالمئة من سكان القرى العربية يعتاشون كليا من الفلاحة في اراضيهم فقط .

وقد هبط معدل مساحة الوحدة الزراعية في القرى العربية من ٦٥ دونما في ايام الانتداب الى ٣١ دونما بعد قيام الدولة والان وصل هذا المعدل الى ٢٦،٩ الدونم بينما الحد الادنى لمعيشة الفلاح هو ٣٠ دونما من الارض الجيدة .

ولذلك جاء مشروع القانون ليلزم الحكومة بتأمين الارض للفلاحين المعدمين او المحتاجين الى الارض والذين يريدون ممارسة الزراعة .

وقد قدمت الكتلة الشيوعية مشروع القانون تجاوبا مع الشعار الذي رفعه المؤتمر التداولي الاخير الذي عقده الفلاحون العرب في حيفا ورفع شعار تامين الارض لمن يحتاج اليها .

الكنيست تنهي دورة الشتاء باقرار الميزانية

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ انهت الكنيست اعمال دورة الشتاء باقرارها ميزانية السنة المالية القادمة ٦٤ـ١٩٦٥ ، وتبلغ ٣ مليارات و٤٦٥ مليون ليرة اسرائيلية . واوقفت الكنيست اعمالها لعطلة عيد الفصح حتى ٢٧ نيسان القادم .

وفي كلمته في مناقشة قانون الميزانية دعا النائب الشيوعي سنيه الى تلبية مطاليب موظفي المالية حتى نهاية نيسان وحذر الحكومة من اي محاولة لفرض التحكيم الالزامي في خلافات العمل وللاضرار بحق الاضراب .

هذا وباصوات الائتلاف الحكومي رفضت الكنيست جميع التحفظات التي قدمتها كتل المعارضة وكذلك رفضت تحفظ الكتلة الشيوعية الذي دعا الى اجراء مناقشة ميزانية الدفاع في جلسة الكنيست وليس فقط في لجنة المالية . وقد رفض ايضا تحفظ الكتلة الشيوعية الداعي الى تخفيض المصروفات العسكرية من مليار و١١٥ مليون ليرة الى ٨٥٠ مليون ليرة ورفض ايضا تحفظ كتلة حيروت لزيادة هذه المصروفات ٥٠ مليون ليرة اخرى .

واستمرت جلسة الكنيست الاخيرة يوم الاثنين حتى الساعات المبكرة من صبيحة يوم الثلاثاء .

وفي دورة الشتاء عقدت الكنيست ٦٦ جلسة ، وسنت ٤٧ قانونا واحالت ٤١ مشروع قانون للجان الكنيست . وقد استمعت الكنيست الى ٦٩ اقتراحا لجدول الاعمال قدمها اعضاء الكنيست واحالت ٣٧ اقتراحا منها الى اللجان المختلفة لدراستها واجاب الوزراء على ٤٦٥ استجوابا .

تدمير الاسلحة ـ بقية

البرازيلي فدعا الى توسيع اتفاق موسكو لوقف التجارب النووية لتشمل التجارب في الاتفاق شاملا جميع انواع التجارب .

كذلك اقترح المندوب البرازيلي اربوجو كاسترو بتوسيع مدى اقتراح عقد اتفاق عدم اعتداء بين الحلف الاطلسي ودول ميثاق وارسو ليصبح اتفاق عدم اعتداء بين دول العالم بأسره .

البيان السوفياتي اليماني يؤيد حقوق عرب فلسطين [بقية]

للثورة اليمانية ولكونه اول دولة كبيرة اعترفت بالجمهورية اليمانية ولتقديمه كل المساعدة الضرورية ضد التدخل الاجنبي

وجاء في البيان ايضا ان الرئيس اليماني يثمن غاليا ما تبذله الحكومة السوفياتية ونيكيتا خروشتشوف خاصة من جهود لتخفيف حدة التوتر ولنزع السلاح ولدعم السلام العام ، ويعتبر الجانبان ان نزع السلاح الشامل والتام هو الطريق لضمان السلام . واعلن الجانب اليماني عن تأييده رسالة خروشتشوف بشان عدم استخدام القوة في حل القضايا الاقليمية ونزاعات الحدود .

السلال في راديو موسكو

واستمع كل من اصغى الى اذاعة موسكو باللغة العربية مساء الاربعاء الى الرئيس عبد الله السلال يجيب بلغته العربية الفصحى على اسئلة مراسل اذاعة موسكو ووكالة تاس .

واشاد عبد السلال بمعاهدة الصداقة السوفياتية اليمانية وباتفاقيات المساعدة الاقتصادية والفنية التي وقعت اثناء زيارته في الاتحاد السوفياتي فقال ان هذه المعاهدة والاتفاقيات ستساعد اليمن على الالتحاق بعالم الحضارة الذي سبقنا ، وبمساعدة الخبراء السوفيات الذين وصلوا والذين سيصلون وبمساعدة اخواننا العرب سنقضي على مخلفات العهد البائد .

وقال السلال ايضا ان زيارتنا للاتحاد السوفياتي وما شاهدناه من معالم الحضارة والنهضة قد اكسبنا كثيرا من الفوائد وجعلنا نستغرب كيف استطاع الشعب السوفياتي ان يصل خلال فترة قصيرة الى هذا المستوى من القوة والمجد.

وقال لقد تحدثت مع الرفيق نيكيتا خروشتشوف فوجدته ذلك الصديق الوفي والرئيس العظيم . وشكر السلال الشعب والحكومة السوفياتية لما «لاقيناه من كرم الضيافة وحسن الاستقبال مما ذكرنا بما كنا نسمعه في بلادنا عن الاتحاد السوفياتي ، لقد وجدنا ما كنا نسمعه واكثر» .

وردا على سؤال : «ماذا تريدون ياسيادة الرئيس ان تتمنوا للشعوب العربية» قال السلال : «احيي الشعوب العربية في كل مكان ، ومن موسكو حيث عقدنا الاتفاقيات الكبيرة مع الاتحاد السوفياتي ومن محطة اذاعة موسكو احدث جميع اخواني ابناء الشعوب العربية محييا فيهم العروبة والمجد والكرم والاتحاد والوحدة العربية الشاملة التي هي امر كل عربي حتى تكون كتلة واحدة امام تيار الاستعمار والاذناب والرجعية ، فهذا لا بد منه» .

مرحلة جديدة من التعاون

وعلق راديو موسكو على زيارة السلال والبيان المشترك ومعاهدة الصداقة اليمانية ـ السوفياتية «ان هذه الزيارة سجلت مرحلة جديدة لتوطيد العلاقات بين البلدين» . وقال السلال في حفلة توقيع المعاهدة «ان مفاوضاتنا مع الاتحاد السوفياتي قد جرت في جو من التفاهم وهي ستؤثر تأثيرا عميقا على العلاقات بين البلدين وستدفع بلادنا للتخلص من اثار العهد القديم المظلم» .

السلال يطيل اقامته

وقد غادر موسكو الى بلادهم الوزراء اليمانيون الذين كانوا في رفقة السلال في زيارته للاتحاد السوفياتي وبقي الرئيس اليماني هناك ليقضي فترة معالجة واستجمام .

كلمة الاتحاد ـ بقية

اجرة جديدة .. بل لا يمكن تجاهل حاجات القرى العربية النامية .. فقد تزايد عدد المواطنين في القرى العربية وتزايدت حاجاتهم الى المواصلات ومن ضروب التعنت والتنكر لمصالح المواطنين رفض اصدار تصاريح سيارات جديدة

لقد بدا اصحاب السيارات في منطقة عكا ينظمون انفسهم لقيادة نضالهم ونحن ندعو زملاءهم الى التفاف الرهم واقامة لجنة قطرية توحد جهودهم وتحقق مطالبهم العادلة

وفي الوقت نفسه نحتج على هذه الملاحقة الارهابية التي تفرض الفقر والبؤس على عدد كبير من المواطنين كما نستنكر حجز العمال وعرقلتهم في طريقهم الى اعمالهم . وفي الجوهر نطالب السلطات بحل قضيتهم حلا عادلا يحفظ حقهم في الحياة الكريمة الحرة ..

اشتداد الدعوة ـ بقية

وزير التجارة السوفياتية نقولاي باتشيليف فدعا الى اقامة منظمة عالمية للتجارة الدولية الى جانب منظمة الامم المتحدة هدفها الرئيسي المساعدة على اجتياز الهوة القائمة بين الدول المتطورة صناعيا والدول المتخلفة . وتضمنت كلمته اقتراحات عملية لتوسيع التجارة بين الدول من مختلف الانظمة واعلن استعداد الاتحاد السوفياتي للاتجار بدون تمييز مع الدول المنتجة للمواد الاولية ودعا الى مراعاة حاجاتها في التصنيع وحماية اسعار منتجات المواد الخام في هذه الدول .

ولا تزال المناقشة العامة مستمرة .. (اقرا التعليق الذي كتبه ابن خلدون على الصفحة الرابعة من هذا العدد)

عبد الناصر [بقية]

رفع مستوى جماهير العمال وجماهير الشعب وكذلك في ميدان التعليم فذكر ان ٤ ملايين فتى وفتاة يشكلون اسرة المدارس المصرية .

واعلن عبد الناصر عن «المرحلة الانطلاق الجديدة» معلنا تخطيط مشروع خمس سنوات جديد (١٩٦٦ـ١٩٧٠) . وقال ان الثورة واجهت اعداء ثلاثة هم الاستعمار واسرائيل والرجعية . وقال ان اسرائيل عملت على ضرب الثورة منذ بدايتها وعن طريق غارات الحدود خصوصا في ٢٨ـ٢ـ٥٥ لفتت اسرائيل نظر مصر الى اهمية القوة العسكرية . وقامت اسرائيل بدور تابع للاستعمار في العدوان سنة ١٩٥٦ . وقال ان القوى التي اقامت اسرائيل تصورت وهما انه يمكنها ان تكون صلة او حكمابيننا وبين اسرائيل ولكن هذه الاوهام تحطمت وقال ان معركتنا ضد الاستعمار وضد اسرائيل هي واحدة . وحدد ثلاثة اهداف لما اسماه مرحلة الانطلاق العظيم التنمية المتواصلة توسيع الدمقراطية وتعميق مضمونها وتحقيق الوحدة العربية . وقال ان النجاح في هدف التنمية الاقتصادية وفي تعميق الدمقراطية سوف يقرب هذه الوحدة ويحدد شكلها .

ومن بين المشاكل التي يجب معالجتها ذكر عبد الناصر مشكلة تطوير الزراعة ومشكلة ٣ ملايين من العمال الزراعيين الذين لا ضمان لاجر مستقر لهم ومشكلة جهاز الحكومة التي يجب ان تكون لخدمة الشعب وليس فوقه .

مجلس الامة ينتخب رئيسا

وكان مجلس الامة قد عقد جلسته الافتتاحية الاولى صباح يوم الخميس فانتخب انور السادات رئيسا له بالغلبية ٣٥٦ صوتا من اصل ٣٦٠ صوتا وانتخب كذلك نائبين للرئيس .

وفي مطلع الاسبوع اصدر عبد الناصر مرسوما كلف بموجبه علي صبري بتشكيل الحكومة الجديدة التي ضمت ١١ نائبا لرئيس الحكومة و٢٢ وزيرا و٣ نواب وزراء .

واصدر مرسوما اخر عين عبد الحكيم عامر نائبا اول لرئيس الجمهورية وزكريا محيي الدين والشافعي نائبين .